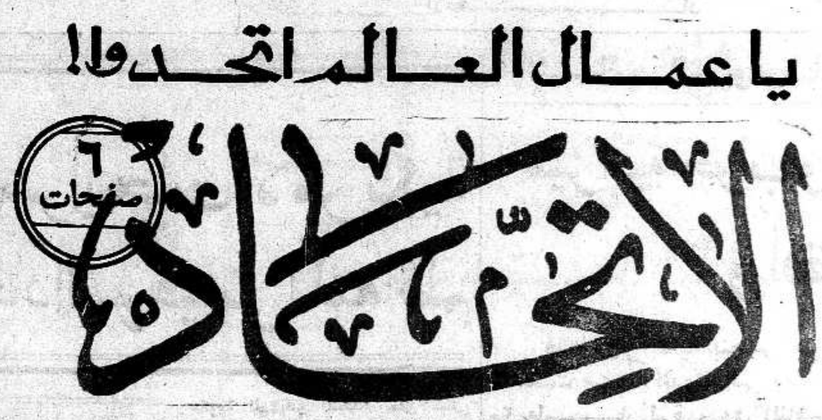
يا عمال العالم اتحدوا!




אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

الجمعة

26.1.1973 VOL. 29/74 ٢٦/١/٧٣ ، ٢٢ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧٤


## اجتمـــاع وكـلاء «« الاتحاد »» ومراسليهــا

تعقد هيئة تحرير وأسرة الاتحاد وادارتها اجتماعـــا موسعا باشتراك مراسلي «« الاتحاد »» ومندوبين عن المنـاطق والفروع الحزبية ، فى حيفا فى مكاتب جريدة «« الاتحـــاد »» ـ شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك يوم السبـــت فى ١٩٧٣/٢/٣ الساعة العاشرة صباحا . ان لهذا الاجتماع اهمية خاصة لما تزمع جريدتنا «« الاتحاد »» ان تقوم به من تحسينات جذرية فى تحريرها وطباعتها وزيادة عدد صفحاتها ، ولاننا مقدمون الى معارك انتخابية ستكون «« الاتحاد »» فيها سلاح الشعب الجماهيري الاساسي . فالرجاء عدم التخلف عن حضور هذا الاجتماع الهام .

« الاتحـــاد »
هيئتـا التحرير والادارة

## السـادات قريبـاً الى موسكـو
## مصـر ترفـض مشـروع روجـرز

القاهرة ـ من المنتظر ان يقوم الرئيس المصري ، أنور السادات ، بزيارة موسكو قريبا . هذا ما اذاعته وكالات الانباء الغربية من القاهرة على اثر اجتماع الرئيس المصري بالسفير السوفييتي فى القاهـــرة أول أمس الاربعاء . واوردت وكالات الانباء ان اوساط وزارة الخارجية المصرية تنتظر ان تقوم الولايات المتحدة ، فى الربيع بمبادرة سلمية جديدة للشرق الاوسط بعد ان يلتقي الرئيس نيكسون بغولده مئير . وهنـــاك ترقب فى العواصم العربية لمبادرة اميركية منتظرة بعد ان وضعت حرب الفيتنام أوزارها . وفى الوقت نفسه من المنتظر ان تزيد مصر من تنسيق سياستها مع الاتحـــاد السوفييتي استعدادا لتحركات اميركية دبلوماسية جديدة .

وكتبت «« الاهرام »» ، أمس الخميس افتتاحية أعلنت فيها ان مصـــر رفضت رفضا باتا اقتراحات روجرز الاخيرة . وقالت : لا يمكن المساومة على الاراضي العربية المحتلة او على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ونفت «« الاهرام »» ان تكون قد جرت اية اتصالات مؤخرا بين مصر والولايات المتحدة .

# واخيرا انهار العدوان الاميركي وتحقق السلام لشعب الفيتنام !

**حيفا ـ من هيئة تحريـر الاتحاد ـ مع اطلالة فجر يوم الاحد ، بعد غد ، تكف آخر رصاصة فى الحرب الفيتنامية عن الانطلاق ، وتنتهي الحرب التي استمرت ٣٠ عامــا ، وتحمل فيها شعب فيتنـــام البطل ، تدعمه فى معركتـــه العادلة كل الانسانية التقدمية والمحبة للسلام والاشتراكية ، عبء واحدة من أكثر المعـارك التحررية قساوة وتضحية ضد العدوان الاميركي الامبريالي .**

ففي الساعة الثانية من فجر يوم الاحد ـ بتوقيت بلادنا ـ يتوقـــف اطلاق النار على الارض الفيتنامية ، التي صنعت النصر ، ويخيم الهدوء الذي يسبق حلول السلام الدائـــم والحقيقي ، السلام الذي كافح مـــن أجله شعب فيتنام ببطولة ، ولـــم يبخل فى سبيله باية تضحية مهمـــا تعز ، وقدم دفاعا عنه ما يزيد علـــى مليونين من خيرة ابنائه .

وكانت الانسانية قد تنفســـت الصعداء واستقبلت بارتياح بالـــغ وغبطة لا توصف ، نبأ اذاعة الاتفاق على وقف اطلاق النار فى فيتنـــام وتسوية القضية الفيتنامية ، الـــذي اعلن عنه ليلة الاربعاء الماضيـــة فى هانوي وواشنطن وسايغون فى وقـــت واحد . ( اقرأ فى مكان آخر مـــن الصفحة البنود الرئيسية فى الاتفاق ).

وفى هانوي استقبل شعب فيتنـــام الدمقراطية نبأ الاتفاق بدموع الفرح والامل بعودة السلام الى سمائـــه وارضه وشطآنـــه ، التي حــــاول المعتدون الاميركيون ان يحولوها الى أرض محروقة ، فاحرقهم شعبهـــا ببطولته وصموده .

وفى حفل أقيـــم ، أمس الاول ، بقصر الرئاسة فى هانوي بمناسبة سفر نوين دوي ترينه ، وزير خارجيـــة فيتنام الدمقراطيـــة ، الى بـــاريس للتوقيع على اتفاقية السلام ، قـــال رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية فام فان دونغ ، ان الاتفاق الخاص بانهاء الحرب فى فيتنام يعتبر انتصـــارا للشعب الفيتنامي . وأضاف : «« اننا سنواصل النضال ورفع راية السلام والصداقة والدمقراطية عاليا للمضي قدما فى طريق قضية تحرير فيتنـــام الجنوبية واعادة توحيد الوطن »» .

وخارج القصر تظاهرت جماهـــير العاصمة الفيتنامية تعبيرا عن فرحتها الكبرى بالنصر الذي أحرزه شعـــب فيتنام .

### بيـــان الرئيس نيكسون

وكان رئيس الحكومة الاميركيـــة ، ريتشارد نيكســـون ، قد أعلن فى الساعة الخامسة من صباح يــــوم الاربعـــاء ( ٢٤ـ١ـ ) فى بيان الى الشعب نبأ التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار ، ذكر فيه ان مستشاره الخاص الدكتور هنري كيسنغر ، ولي دوك ثو كبـــير مفاوضي فيتنـــام الدمقراطية قد وقعا بالاحرف الاولى فى الثالث والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٣ اتفاقا ينهي الحرب .

ووصف نيكسون الاتفـــاق بانـــه سيؤمن سلاما مستقرا فى فيتنام وان «جهود الشعب الاميركي جعلت السلام المشرف أمرا ممكنا »» . وقـــال ان الولايات المتحدة ستحترم الاتفـــاق . وأضاف ان تحقيق السلام يتطلـــب تجاوبا من الفريقين .

ووعد نيكسون حكام سايغـــون بمواصلة تقديم العون لهم .

### ثيو يواصل حملة التحريض

وفى سايغون صدر بيان مماثل عن وقف اطلاق النار ، حاول فيه فـــان ثيو رئيس الحكومة هناك التقليل من أهمية الاتفاق والتشكيك بمواقـــف الشيوعيين . وقال عن المرحلة المقبلة ، التي ستعقب وقف اطلاق النار ، انها ستكون خطرة وشاقة .

ومن الواضح ان زعماء حكومـــة سايغون ، الذين يمقتهـــم شعبهم ، سيحاولون كل جهدهم لعرقلة تنفيذ الاتفاق . الا ان شعب فيتنام الذي تمكن بصموده واستعداده للتضحيات ورباطة جاشه وتحليه بالصبر اليقظ والواعي سيعرف كيف يفشل مثـــل هذه المحاولات وسيتمسك ، بكل ما يمتلك من قوة ، بتنفيذ الاتفاق نصا وروحا ، وهو يحظى فى هذا بتاييد كل القوى المحبة للسلام فى العـــالم ، والرأي العام العالمي ، الذي لعـــب دورا هاما فى احراز النصر والتوصل الى وقف اطلا ق النار .

### غـداً توقيع الاتفـاق بصورته النهائيـة

واعلن فى واشنطن ان وليام روجرز وزير الخارجية الاميركية سيصـــل اليوم الى باريس للتوقيع على اتفاق انهاء الحرب بصورة نهائية ، يـــوم السبت ، غدا . وكان وزير خارجية فيتنام الدمقراطية نوين دوي ترينه قد غادر هانوي ، أمس الاول ، متجها الى باريس ليوقع على الاتفاقية .

أما وزيرا خارجية الحكومة الثورية الموقتة فى فيتنام الجنوبية ، وحكومة سايغون فهما موجودان منذ أكثر من اسبوع فى باريس وسيوقعان أيضـــا على الاتفاقية .

### مؤتمر دولي لضمان السلام

وأفـــادت مصادر دبلوماسية فى باريس اعتمادا على ما جاء فى بنـــود الاتفاق ، ان مؤتمرا دوليا قد يعقد فى باريس أو فى مكان لم يحدد بعـــد فى الشرق الاقصى ، تكون مهمته توفـــير ضمانات دولية للسلام فى فيتنام .

### ألف مراقب دولي

وذكرت مصادر هانوي وواشنطـــن ان حكومتي هذين البلدين طلبتا من حكومات هنغاريا ، بولونيا ، كنـــدا واندونيسيا اعداد فرق المراقبـــين الدوليين العسكريين حالا لارسالهـــم الى فيتنام ، لياخذوا أماكنهـــم فى مناطق الحدود بين فيتنام الشماليـــة والجنوبية وفى المناطق الرئيسيـــة فى فيتنام الجنوبية .

ومن المتوقع ان يزيد عدد أولئـــك المراقبين ، الذين سيشرفون عـــلى تنفيذ وقف اطلاق النار ، على ألف مراقب .

**واشنطن ـ اعلنت الحكومة الاميركية ان مبلغ ما أنفقتـــه على حرب الفيتنام منذ سنة ١٩٦٥ هو ١٢٠ ألف مليون دولار ( باستثناء مساعداتها لفيتنام الجنوبية ) . وبلغت خسائرها ٤٥،٩٥٣ قتيـــلا و ١٢٢٢ مفقودا و ٥٨٩ أسيرا . وفقدت ٤١٨٠ طائرة منها ٥٤ ب ٥٢ حتى سنة ١٩٧٢ و ٣٤ ب ٥٢ فى كانون الثاني ٧٢ لوحده !**



## أيهـا الاشقـــاء الفيتناميـــون :
## اننا نعيد معكم كما ستعيدون معنا !

### كلمة الاتحاد

ما أحلى ان يعيش الانسان حتى يرى أحلى امانيـــه ، التي طبعت حياته ونضاله جيلا كاملا ، تتحقق فى حياته ! غدا ، السبت ، وبعد ١٢ عاما من أقذر وأطول عدوان امبريالي عرفه التاريـــخ ، ستنكتم المدافع ويشرق يوم الاحد على السلام الذي انتظره شعب الفيتنام ثلاثين عاما . اننا نعيش فى أيام تاريخية يدرك الظافـــرون والخائبون ، على حد سوا ، انها ايام لها ما بعدها ـ معلم شامخ ، شاهق ، من معالم دربنا المظفر الطويل سنظل نلتفت نحوه ، كلمـا أدلهم ليل ، فنظل نراه ويظل يملأ قلوبنا بالامل وبالثقة بمستقبل الانسان الصامد !

طريق الشعوب ، طريقنا نحن الشيوعيين ، نحو الحرية والنور وكرامة الانسان والسلام العادل المقيم ، هو طريق مليء بالتضحيات وطويل لاننا نجابه فيه عـــدوا امبرياليا رجعيا شرسا مدججـا باحدث السلاح ولا يزال قويـــا ويعلم ان كل خطوة نخطوهـــا الى امام تقربه خطوة نحو نهايتـــه المحتومة ، وكل نصر يحرزه شعب شقيق هو نصر لنا جميعا . ومع ذلك ، تعالوا أيها الناس وانظروا : كم من شعب ، منذ الحـــرب العالمية الثانية وعلى الرغم من فداحة التضحيات وطول الطريـــق وشراسة المعتدين ، ناضل وصمد فى وجه العدوان ، فانتصر ! مـــن كوريا حتى الجزائر ومن هفانا حتى عدن . يقينا ، اذن ، ان لهذا الليل ، مهما يمتد ، من آخر !

ومثل شاب يذرف دموع الفرحة فى عرس شقيقه ، لانه ممتن له ويتباهى به على العالمين ولان الدور أصبح ، الان ، دوره ، هكذا ذرفنا دموع الفرحة ومزجناهـــا ، على البعد ، بدموع الفرح التي انهلت من عيون المحتفلين بالنصر ، الذي يستحقونه ، فى هانـــوي ومدن الفيتنام وقرى الفيتنامين الواحدة . ان الملايين فى الشـــرق والغرب ، ونحن منها ، التي اصبح اسم الفيتنام برهان كرامتهـــا الانسانية وتصدت لاطواق البوليس وهي تهتف هو ـ شي ـ منه ، على مدى ربع قرن ، تطاطىء الان رؤوسها فى ذكرى مليوني شهيد ، وتلهج الان ، من صميم القلب ، بشكر الاتحاد السوفييتي الـــذى جعل هذا النصر ممكنا بسلاحه الجبار وبسياسته المبدئية الحكيمة ذات النفس الطويل التي لا تهزها حشجرات يائسين ولا عـــواءات مرضى بضيق النفس ، فتزداد ازدراء بالامبرياليين وصنائعهم وبكل المعتدين وسفاكي دماء الشعوب ، وترفع ايديها فى وجوههـــم : ان اخسأوا لقد انتصرنا عليكم !

ويجب الا نفاجأ بما يحاول ان يبديه الامبرياليون واشتـــات صنائعهم من الرجعيين ، هنا وفى كل مكان ، من تظاهر بأنهم هـــم أيضا «« مسرورون »» . ان تطفلهم على عرسنا هو أقل ما يجـــب ان ننتظره منهم . لانهم سيحاولون ، ايضا وباستمرار ، تنغيـــص فرحتنا بالتآمر على الاتفاقية التي وقعت وبمحاولة منع الشعـــب الفيتنامي ، فى الجنوب ، من تقرير مصيره بحرية . و «« الخبراء »» الاسرائيليون ، امثال هرتسوغ ومدزيني ، اللذين استمعنا اليهم من الراديون يؤكدان ان الاتفاقية انما هي «« قصاصة ورق »» ، انمـــا كانوا يعبرون عن لهوسة اسيادهم وعن الحمى التي أصابت عسكريي البنتاغون .

وأعجب ما سمعنا من محاولات التطفل ما جاء فى خطاب وزيـــر الخارجية ، ايبن ، فى الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، من ادعـــاء ان اتفاقية السلام فى الفيتنام هي «« انتصار »» لسياسة المفاوضات التي يدعو لها حكام اسرائيل ، وان المدافع توقفـــت ، الان ، فى جميع انحاء العالم .

فالحقيقة ، التي يعرفها ايبن كل المعرفة ، هي ان المدافـــع الاسرائيلية لا تزال فاغرة افواهها ويخرج منها الدخان فى الشـــرق الاوسط ، وان اتفاقية الفيتنام ليست مجرد اتفاقية «« وقـــف النار »» بل اتفاقية سلام تضمن قبل كل شيء انسحاب المعتديـــن انسحابا كاملا واحترام حق تقرير المصير للشعب فى الجنوب احتراما كاملا . ولولا ذلك لما رضي بها شعب الفيتنام البطل .

ـ البقية على ص ٦ ع٥ ـ

## البهجـــة تعـــم العـــالم أجمـــع !
### فرحة كبـرى فى العـالم الاشتراكي وفى البلاد العربية ..
### قداسـة البابـا يشكر جميـع قـوى السلام

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ عمت الفرحة جميع انحاء العالم بحلـــول السلام ، ويجمع المراقبون ان أشـــد مظاهر الابتهاج ظهرت فى مختلـــف عواصم العالم الاشتراكي وفى اوساط الشعب الاميركي وفى البلدان العربية.

وأصدر الاتحاد السوفييتي بيانـــا رسميا هنأ فيه شعب الفيتنام البطل على يوم نصره السعيد وتعهد فيـــه بأن يسهم اسهاما أساسيا فى اعـــادة بناء فيتنام .

وفى الفاتيكان أصدر قداسة البابا نداء هنأ فيه جميع قوى السلام التي عملت على انهاء هذه الحرب المؤلمة .

وعمت الفرحة الشعوب العربيـــة قاطبة . وعبرت عن ذلك كل الصحف الصادرة فى البلاد العربية . وصدر عن القاهرة بيان رسمي جاء فيـــه : «« ان هذا الحدث يدل دلالة قاطعـــة على ان العدوان لا يمكن ان ينتصر ، وان الاستعمار لا يمكن ان يقهـــر ارادة الشعوب »» . وجـــاء فيه : «« ونحن على ثقة بان الشعب العربي ، ايضا ، سيتمكن من الانتصار على قوى البغي والعدوان »» .

## نص البنـــود الرئيسية فى اتفـاقية بـاريس لانهـــاء الحـــرب فى فيتنــــام

باريس ـ نشر ، فى واشنطـــن وهانوي فى وقت واحد ، نص اتفاقية وقف اطلاق النار فى فيتنام . وهذه أهم بنود الاتفاق :

١ ـ سيبدأ وقف اطلاق النـــار فى الساعة الثانية عشرة ليلا بتوقيـــت فرينيتش يوم السبت الموافق ٢٧ـ١ـ ١٩٧٣ ، ولن يكون محدودا بوقت .

٢ ـ سيتم الافراج عن جميـــع الاسرى الاميركيين فى الهند الصينية خلال ٦٠ يوما من بدء سريان مفعول وقف اطلاق النار .

٣ ـ ينسحب جميع العسكريـــين الاميركيين خلال المدة ذاتها .

٤ ـ ستبقى القـــوات المسلحـــة لحكومة فيتنام الجنوبية والثوار فى أماكنهم .

٥ ـ يعقد مؤتمر دولي لاقـــرار الاتفاق الموقع وضمان انهاء الحـــرب والمحافظة على استمرار السلام خلال ٣٠ يوما من تاريخ توقيع اتفـــاق السلام . وتدعو حكومتا فيتنــــام الدمقراطية والولايات المتحدة كلا من الاتحاد السوفييتي وفرنسا والصـــين وبريطانيا والدول الاربع الاخـــرى الاعضاء فى لجنة الاشراف الدولية ـ هنغاريـــا ، بولونيا ، كنـــدا ، اندونيسيا ـ وكذلك سكرتير هيئـــة الامم المتحدة ، كورت فالدهايـــم ، للانضمام اليهمـــا ، والى حكومتي فيتنام الجنوبية والثوار ، فى المؤتمر.

٦ ـ تعهدت الولايات المتحدة بانها لن تواصل تورطها العسكري او تدخلها فى الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية.

٧ ـ تقوم الولايات المتحـــدة ، وجميع البلدان الاجنبية الاخـــرى المشتركة فى الحرب ، بترك قواعدها العسكرية فى فيتنام الجنوبية خـــلال ٦٠ يوما من تاريخ الاتفاق .

٨ ـ لن تقبل حكومة فيتنام الجنوبية او الثوار ادخـال قوات أجنبية أو مستشارين عسكريين أو غيرهم مـــن العسكريين والاسلحـــة والذخائـــر الحربية الى الجنوب .

ومع هذا فقد تم الاتفاق على انهما يستطيعان استبدال الاسلحة بـــين الفترة والاخرى ، على ان يتم ذلـــك بالاتفاق ، قطعة مقابل قطعة .

٩ ـ وافقت حكومتا سايغـــون والثوار على بذل اقصى الجهـــود لتامين الافراج عن الفيتناميين المدنيين المعتقلين او المحتجزين فى فيتنـــام الجنوبية فى غضون ٩٠ يوما من وضع اتفاق اطلاق النار موضع التنفيذ .

١٠ ـ وافقت الولايات المتحـــدة وفيتنام الدمقراطية على ان حـــق الشعب الفيتنامي فى الجنوب فى تقرير المصير حق مقدس وثابت وعلى جميع البلدان احترامه ، وان الفيتناميين الجنوبيـــين سيقررون مستقبلهـــم السياسي عن طريق انتخابات عامـــة

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

## اطلاق سـراح غـازي شبيطـة وانهيـار الاستفـزاز البـوليسي

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بفضل النضال الشديد والحازم الذي شنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجماهير شعبية واسعة اطلقت السلطات ، يوم الثلاثاء الماضي ، سراح رفيقنا عضو اللجنة المركزية للحزب ، غازي شبيطة ، بعد اعتقال أستفزازي استمر خمسة ايـام ..**

وقد استقبل اعضاء الحزب وكل انصار الدمقراطية فى البلاد نبأ اطلاق سراح الرفيق غازي شبيطة بأشـــد الغبطة .

وكما هو معروف كانت الشرطة قد اعتقلت الرفيق غازي شبيطة فجر يوم ١٨ـ١ـ٧٣ من بيته فى قرية الطيرة بعد ان فتشت البيت وصادرت راديو ترانزستور وبعض الاوراق الخاصـــة التي اسمتها «« مستمسكات »» .

وجاء اطلاق سراح الرفيق غازي بعد ان رفض الحاكم ، دوف ايتـــان ، تمديد مدة اعتقاله ( ٥ ايام ) اذا لم تقدم الشرطة ادلة واضحة على ادانته باية تهمة من التهم .

وعلى الاثر طلبت الشرطة نفسها ، أول أمس ، اطلاق سراحه لعجزهـــا عن تقديم مثل هذه الادلة .

وبذلك أثبتت الشرطة حقيقة كانت واضحـــة كل الوضوح ، وهي ان اعتقال الرفيق غازي شبيطة ، كـــان عملا استفزازيا ضد الحزب ولتزويد الصحف بعنـــاوين مثيرة للتحريض عليه .

وقد استقبل الرفيق غازي لـــدى اطلاق سراحه عشرات الرفاق فى احتفال جرى فى دار اللجنة المركزية للحزب فى تل أبيب ، تكلم فيه السكرتـــير العام للحزب الرفيق ماير فلنر ، ومما جاء فى كلمته :

ان اطلاق سراح غازي شبيطة يثبت اننا نجحنا فى تجنيد الراي العام فى البلاد والعالم ضد استفزاز الشين بيت السافل هذا ، والاوســـاط الحكوميـــة المسؤولـــة عنه . ان الاستفزازات ضد حزبنا الشيوعي تزداد كلما يزداد فشل الحكومـــة وجهاز الظلام ، ذلك لان حزبنا يقوم بواجب أساسي فى النضال ضـــد «« صيد الساحرات »» وضد التعذيب أثناء التحقيق .

ان مجرد حقيقة ان نظام الاضطهاد مني بالفشل واضطر الى اطـــلاق سراح الرفيق غازي شبيطة هـــو فشل واضح لجهاز الظلام . لقـــد نجحنا فى اطلاق سـراح «« اسيـــر صهيون »» ، ولكننا لن نكتفي باطلاق سراحه . اننا نندد باجـــراءات التحقيق السافلة التي اتبعت معه . فالتحقيق معه كان يستغرق ١٠ ـ ١١ ساعة فى اليوم ! ترافقه مختلـــف

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ



الرفيق غازي شبيطة

## بيغـــن يرجـــو اميركـا ألاتنسـى أن اسرائيـل ساعدتهـا !
## طوبي : لن يكون مصير العدوان هنا أفضل من مصيـره فى الفيتنـام

القدس ـ لمراسل الاتحـــاد ـ اجرت الكنيست ، يوم الاربعـــاء الماضي ، مناقشة سياسية فى اعقاب بيان قدمه وزير الخارجية ابا ايبن . واحتلت انباء اتفاقية انهاء الحـــرب فى فيتنام الصدارة فى المناقشة التي تميزت باعراب اليمين المتطرف عـــن قلقه من تأثير هذه الاتفاقية على الوضع فى الشرق الاوسط .

اما وزير الخارجية ايبن فقد اكتفى بالترحيب الشكلي بالاتفاقيـــة وزور الواقع ، اذ قال انها بهذا اسكتت المدافع فى جميع انحاء العالم متجاهلا ان اتفاقية فيتنام لم تكن مجرد وقف اطلاق نار وانما تضمنت ايضا أسس تسوية سياسية ، بينما ازمة الشرق الاوسط لم يسوها وقف اطلاق النار بل انها لا تزال مشتعلة كالبركـــان يهدد بانفجاره استمرار الاحتـــلال الاسرائيلي ورفض تنفيذ قرار مجلس الامن .

وردد ابا ايبن نغمة الدعوة الى «« المفاوضات المباشرة بدون شـــروط مسبقة »» .. وقـــال ان اسرائيـــل سجلت امامها خطاب روجـــرز وهي مستعدة للتسوية الجزئية .. وأشـــاد بزيارة غولده مئير لاوروبا ، وقـــال ان اسرائيل تنظر باهتمام للتطـــورات فى العلاقات مع الدول الافريقيـــة وقررت القيام بخطوات لتقويـــة مركزها ..

وتكلم النائب بيغن زعيم كتلـــة جاحال فقال لقد ساعدنا اميركـــا فى حربها فى فيتنام بابقاء قناة السويس مغلقة فى وجه المساعدة السوفييتية لفيتنام وعلى اميركا الان تجاه الوضع الجديد ان تذكر اننا ساعدناها وعليها ان تستمر فى مساعدتنا . وأعرب عن قلقه من امكانية تغير موقف اميركـــا نتيجة انهاء الحرب فى فيتنـــام .. واسمع متكلمون آخرون من اليمـــين ( تامير : المركز الحر ) تخوفهم مـــن ازدياد الضغوط الدولية على اسرائيل بعد انهاء الحرب فى فيتنام .

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

### في سطور

● بيروت ـ أضرب مزارعـــو الدخان فى جنوبي لبنان يـــوم الاثنـــين الماضي ، وساروا فى مظاهرات ضمت الالـــوف ، احتجاجا على اجحاف شركة حصر الدخان ( الريجي ) فى تقديـــر اثمـــان منتجاتهم . وأسفرت المظاهرة ، التي سارت فى النبطية يوم الاربعاء الماضي ، عن سقوط قتلى وجرحى ، وذلك عندمـــا اعتصم حوالي ١٥٠ من المتظاهرين فى دار شركة ( الريجي ) وخفت قوات الدرك والجيش واطلقت النار على المتظاهرين .

● واشنطن ـ جرى يـــوم الخميس ( أمس ) تشييع جثمان ليندون جونسون رئيس الولايـــات المتحدة السابـــق ، وتم دفنه فى مقبرة العائلة وسط مراسيم دفن رسمية . وقد توفي جونسون بعد ظهر الاثنين الماضي فى مدينـــة هيوستن فى ولاية تكســـاس . واشترك رئيس الدولة زلمـــان شازار ، مع وفـــد اسرائيلي رسمي ، فى تشييع جثمـــان جونسون الى مقره الاخير .

● هايتي ـ تم اطلاق سراح ١٢ سجينا سياسيا هنا . وعلى اثر ذلك اطلق سراح سفير الولايات المتحدة فى هايتي وقنصلها العام . وكانا قد اختطفا فى هذا الاسبوع وطالب المختطفون باطلاق سـراح سجناء سياسيين وبفدية مالية . وقد تم الامر بطلـــب من وزارة الخارجيـــة الاميركيـــة وبتوسـط سفير فرنسا .

عن تصريح روجرز الاخير ..

# لم تعد السياسة الدولية تقررها التصريحات الامريكية بل صمود الشعوب ودور الاتحاد السوفياتي المتعاظم

– حل روجرز الجزئي لا يلزم اسرائيل بالانسحاب الكلي .
– واشنطن معنية بمجرد الحديث عن المبادرة بقصد التخدير .
– العرب والاتحاد السوفييتي يرفضون مقترحات روجرز الاخيرة .
– اسرائيل قلقة من اضطرار اميركا الانتقال من الكلام الى التراجع .
– فيتنام والشرق الاوسط – تعاظم تأثير السوفييت الدولي .

**منذ** أن القى وزير الخارجية الاميركي، روجرز، تصريحه «الجديد» في حفلة توديع السفير الاسرائيلي المغادر في واشنطن، يوم الاربعاء ١٧ الجاري، والاوساط السياسية الاسرائيلية، الرسمية والصحفية، منهمكة في تحليل كل كلمة جاءت في هذا التصريح. اننا لا نستخف، أبدا، بما يصدر عن حكومة الولايات المتحدة، اقوى دولة امبريالية، من بيانات وتصريحات. ولكن هذا الابتذال الاسرائيلي الرسمي في تحليل خطاب المستر روجرز يكشف عن مدى ارتباط حكام اسرائيل بالسياسة الاميركية، في غدوها وفي رواحها على حد سوا.

### مضمون التصريح

ويمكن تلخيص هذا التصريح الاميركي «الجديد» فيما يلي: ان روجرز اعلن ان السنة الحالية، سنة ١٩٧٣، هي سنة ملائمة لتجديد المساعي من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط. ويرى المراقبون في استحسان سنة ١٩٧٣ اشارة الى قرب انتهاء القتال في الهند الصينية فتتوجه الجهود الدولية، حتما، الى اخماد بؤرة الحرب الباقية في العالم، وهي نزاع الشرق الاوسط.

واجمل روجرز ما تراه الولايات المتحدة من خطوات نحو السلام في الشرق الاوسط باجراء مفاوضات، مباشرة او غير مباشرة، بين اسرائيل ومصر للتوصل الى حل جزئي ينتهي بفتح قناة السويس للملاحة الدولية ويكون خطوة نحو تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢. وبنود الحل الجزئي، كما اقترحها روجرز في تصريحه، هي: ١ – تثبيت حالة وقف النار. ٢ – الفصل بين القوات المتحاربة، ٣ – انسحاب القوات الاسرائيلية من قناة السويس، ٤ – فتح قناة السويس للملاحة الدولية.

ومع ان روجرز ربط بين هذا الحل الجزئي وتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا الا انه، في الوقت نفسه، أكد ان الولايات المتحدة لن تلزم اسرائيل بالتعهد بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران، انما قال: ان الاطراف تستطيع ان تحتفظ بمواقفها الحالية من قضية الحل النهائي..

ومن المعروف ان هذه النقطة الاخيرة هي، في الواقع، «عقدة النجار». فمصر، التي كانت البادئة في طرح الحل الجزئي، اقامت كل هذا الحل على تعهد اسرائيلي رسمي ومسبق بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران. فاذا لم يات هذا التعهد انهار الحل الجزئي كله. واكثر من مرة واحدة تقدم الاميركيون باقتراحات الحل الجزئي، التي لا تضمن التعهد الاسرائيلي الواضح، فرفضتها مصر رفضا باتا. ولذلك نحن نستطيع ان نفهم تساؤل المراقبين الاسرائيليين عن جدوى اقتراح روجرز «الجديد»، الذي ليس جديداً في مضمونه، ما دام واضحا ان مصر سترفضه.

هذا، ومما يلفت النظر في تصريح روجرز المذكور انه وزع نصه على الصحفيين قبيل ان يلقيه في حفل توديع السفير الاسرائيلي المغادر. فجاء في النص المطبوع ان الولايات المتحدة تدعو الى حل النزاع في الشرق الاوسط بحيث يضمن هذا الحل مصالح اسرائيل والدول العربية و «الفلسطينيين» المشروعة. ولكن، حين القى خطابه في الحفل حذف كلمة «الفلسطينيين».

وقد قيل على لسان وزير الخارجية الاسرائيلي، ابا ايبن، في التعليق على ورود كلمة «الفلسطينيين» في تصريح روجرز المطبوع، انه ليس هنالك اي جديد في الامر. فان روجرز كان استعمل هذه الكلمة – «الفلسطينيين» – في خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في سنة ١٩٧١، وان الفارق كبير بين كلمة «الفلسطينيين» وكلمة «الشعب العربي الفلسطيني» التي لم يستعملها روجرز.

### ردود اسرائيلية واميركية

وكما ذكرنا سابقا فان الاوساط السياسية الاسرائيلية، الرسمية والصحفية، لم تترك كلمة في هذا التصريح الا ونبشت تحتها، وحاولت تفسيرها. فلم يعد سرا ان حكام اسرائيل غير معنيين بأي تحرك لقضية الشرق الاوسط حتى ولو كان هذا التحريك هو تحريك اميركي ولا يتعارض مع اهدافهم التوسعية.. ان تخوفهم من اي تحريك للقضية راجع الى تخوفهم من التحسن المستمر في العلاقات الدولية، خصوصا حين تضع حرب الفيتنام اوزارها وتشتد الضغوط الدولية على حكومة الرئيس نيكسون نحو اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط.

ولكن الذي لفت نظرنا، في التعليقات الاسرائيلية الرسمية، ما اورده دان مرجليت في «هآرتس» (الجمعة ١٩ الجاري) ان المسؤولين الاميركيين اتصلوا بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن، قبيل ان يلقي روجرز بتصريحه المذكور، وافهموا السفارة انه «توجد اهمية كبيرة، بالنسبة الى الولايات المتحدة وعلاقاتها مع

**بقلم: اميل حبيبي**

دول الشرق الاوسط، بمجرد النشاط السياسي في المباداة باقتراحات البدء بمفاوضات بين الاطراف». وقال: «حتى ولو لم يؤد هذا النشاط الى تحقيق اي اتفاق فان مجرد هذا النشاط فيه فائدة للعلاقات مع العرب»..

نحن لا نستبعد، بتاتا، ان يكون هذا بالفعل هو الهدف الاساسي، في الوقت الحاضر، من وراء طرح اقتراحات روجرز الاخيرة – مجرد «النشاط السياسي» والايهام بأن حكومة الولايات المتحدة تعمل على اخراج القضية من جمودها.

ومراسل «هآرتس» في واشنطن، رفائيل روتشتاين، لم يخف حقيقة العلاقات الاميركية – الاسرائيلية.. فكتب (الجمعة ١٩ الجاري) ان ... يخطط بين الولايات المتحدة واسرائيل لا يجد تعبيرا عنه بالتصريحات الاميركية. فحين يظهر شيء جديد في موقف الولايات المتحدة من الشرق الاوسط فانه يظهر في الاتصالات مع دبلوماسيين اسرائيليين، لا في تصريحات المستر روجرز». وخلص هذا المراسل الى القول: «من الصعب ان نجد اية اشارة الى مبادرة اميركية جديدة في خطاب وزير الخارجية الاميركية وليام روجرز.. انما كان خطابه اعادة مرددة لمواقف الولايات المتحدة. والمستر روجرز لم يقل شيئا فيه اي خروج عن موقف الولايات المتحدة كما جرى التعبير عنه في الجمعية العمومية للامم المتحدة»..

### فعلام الضجة، اذن؟

لقد سبقت جريدتنا الاتحاد واجابت على هذا السؤال (الجمعة ١٩ الجاري، ايضا)، فكتبت:

– البقية على ص ٥ ع ٦ –

# لجنة عمال يركا ترفض الوصاية

**بقلم: حسن شلة**
**ممثل الكتلة الشيوعية (ركاح) في اللجنة**

في ٧٣/١/١٢، وبناء على دعوة من سكرتير مجلس عمال عكا السيد حزيزا، اجتمع اعضاء لجنة عمال قرى يركا، جولس، جت، وابو سنان للتباحث حول مستقبل اللجنة – كما جاء في الدعوة. وقد اشترك في هذا الاجتماع السيد اهرون هرئيل رئيس قسم التنظيم في الهستدروت العامة، ونائب وزير الاتصال السيد جبر معدي، ورئيس مجلس محلي يركا، ورئيس مجلس محلي ابو سنان، والمسؤول عن الجنود الدروز المسرحين السيد مزيد عباس، وسكرتير مجلس عمال عكا.

افتتح السيد هرئيل الاجتماع مرحبا بالحضور.. ثم سأل موظف اللجنة السيد يوسف نبواني عن عدد الحاضرين من اعضاء لجنة عمال يركا والقرى الثلاث، فاعلمه ان الاكثرية (١١) حاضرون. فتابع هرئيل الكلام قائلا: «ان السؤال الذي أمامنا هو ماذا نفعل باللجنة؟ لقد مضى على قيامها اكثر من سنة ونصف السنة ولم تفعل شيئا. كما ان سكرتيرها محمد رمال قد استقال. وعلى هذا فانا اقترح عليكم ان تنضموا الى مجلس عمال عكا، فالعمل سيكون احسن. وسيمثلكم هنا سكرتير المجلس، والشيخ فرحان طريف، والسيد عميراف عضو المجلس.

ان السيد حزيزا يعرف كيف يطرق الابواب ويطالب لكم»...

ودارت كل كلمة السيد هرئيل، كما يظهر من القسم الذي قدمته منها، حول هدف اقناعنا بالوعود وبالكلام المعسول.

وبعد ان انهى كلمته تحدث الاستاذ محمد يونس (من ابو سنان) فايد اقتراح هرئيل.. ثم تكلم الاخ جمال كنعان (من يركا) فقال: اذا اردتم ان تخدمونا فابقوا اللجنة على مسؤوليتها، ونحن لا نقبل ان يمثلنا أحد.

وبعده تحدثت أنا كممثل لكتلة حزبنا الشيوعي (ركاح) في اللجنة فقلت: انا يا سيد هرئيل انضممت الى اللجنة في وقت متأخر (ولم تعط قيادة الهستدروت تمثيلا لحزبنا عندما عينت اللجنة، واضطرت الى ذلك بعد عدة شكاوى). حضرت فقط اجتماعين من اجتماعاتها فعرفت ما يدور حولها.

وهنا قاطعني السيد هرئيل: من أين أنت؟ وعن اي حزب؟ فاجبته. فقال: آ... عرفت. لقد جاءني ممثل كتلة ركاح وطلب ادخال عضو في اللجنة عنهم. قبلت مع انه لا يحق لكم ان تمثلوا! (تجاهل حضرته اننا الحزب الثاني بعد المعراخ في عدد الاصوات التي نلناها في انتخابات الهستدروت!)

لم اقبل الدخول في نقاش جانبي حول هذا الامر. وتابعت: ان الاخ محمد رمال (سكرتير اللجنة) يا سيد هرئيل لم يستقل لانه متقدم في السن، ولا لانه مريض ولا يتمكن من القيام بعمله كسكرتير، ولكن لانكم لم تعطوه الامكانيات والمساعدات اللازمة. وحضرتك تعرف ان استقالته كانت احتجاجا على ذلك، وليس كما رددتم على استجواب عضو اللجنة التنفيذية الرفيق جمال موسى!

وهنا عاد هرئيل الى المقاطعة: لقد سمعت عن هذه الرسالة (الجواب على الاستجواب – المحرر) ولكن لم أرها! اعتقد انها من الدائرة العربية للهستدروت وليس من اللجنة التنفيذية!! (الحقيقة كما نشرناها في عدد سابق ان الجواب جاء بتوقيع سكرتير الهستدروت العام بن اهرون مستندا على ما زودته الدائرة العربية في الهستدروت من معلومات – المحرر)

وعدت الى الكلام، فاقترحت ان تبقى اللجنة كما هي وان تعود الى عملها وان يعود سكرتيرها ايضا.. وهذا ليس رأيي لوحدي. ثم انتقدت وجود صاحب مصنع ومدراء مدارس كأعضاء في اللجنة. وهنا قاطعني السيد هرئيل: يحق لهم ان يكونوا لانهم أعضاء في الهستدروت!!

وبعدي تكلم محمد رمال ووافق على اقتراحي والعودة الى وظيفته كسكرتير للجنة.

ثم تناول الحديث الشيخ جبر معدي فقال: انا كمواطن اسرائيلي مخلص للدولة أكثر من يهود كثيرين، أوافق على اقتراح الاخ حسن شلة بخصوص الاخ محمد رمال فهو شاب طيب وعمل الكثير ومستعد ان يعمل الان. ولكن اقتراح السيد هرئيل ممتاز أيضا.

وبعده تكلم سكرتير مجلس عمال عكا فحاول اقناع الاعضاء بقبول اقتراح هرئيل وقال انه مستعد لكل خدمة نحتاجها، مع ان هذا سيحمله عبئا كبيرا وعملا شاقا.

وهنا عدت الى الحديث وقلت: في السابق حاولوا اقناعنا بان يركا لا تستطيع ان تدبر امورها لوحدها، وان يكون لمجلسها رئيس من أبنائها. ونصبوا قائمقام عكا السيد ساسون رشتي رئيسا لمجلسنا المحلي اربع سنين. واليوم ابن يركا السيد يوسف ملا يترأس مجلسنا الحالي، ويدير عمله وهو موجود معنا الان.

ويظهر ان صبر السيد هرئيل لم يصمد لسماع كلام اكثر. فاعلن انه يريد انهاء الاجتماع وقال: امامنا اقتراحان، الاول الذي اقترحته وهو انضمامكم الى مجلس عمال عكا، والثاني اقتراح ممثل الحزب الشيوعي حسن شلة الذي يقول ببقاء اللجنة مستقلة كما هي. وعليكم ان تصوتوا.

وجرى التصويت، فنال اقتراح السيد هرئيل صوتا واحدا (صوت له الاستاذ محمد يونس فقط). ونال الاقتراح الثاني (اقتراحي) باقي الاصوات، أي الاكثرية الساحقة.

واضطر هرئيل ان يرضخ وقال: نحن دولة دمقراطية وعلينا ان نقبل بالنتيجة! وساحضر بعد شهر الى يركا لنعقد اجتماعا للجنة وننتخب سكرتيرا.

أما السيد يوسف ملا (رئيس المجلس المحلي في يركا) فازعجته النتيجة وقال: لن تستطيعوا انتخاب سكرتير جديد حتى ولا خلال ستة أشهر! وسترون!!

فاجبته: هذا كلام متأخر. لقد صوتنا وانتهى البحث.

وهكذا انفض الاجتماع بانتصار ارادة اعضاء اللجنة الذين يرفضون الوصاية، والمؤمنين بمقدرتهم على خدمة جمهور العمال واعضاء الهستدروت في القرى الاربع.

ومما يجدر ذكره ان الذين رتبوا هذا الاجتماع حتى يأخذوا فرمانا من اعضاء اللجنة بالموافقة على حلها وبتنصيب الاوصياء الثلاثة المذكورين، رضخوا لقرار الاكثرية هذا مغلوبين على امرهم. ولكن «الدمقراطية» التي تحدث عنها السيد هرئيل لم تطق هذه النتيجة. وهكذا، لم يمض على الاجتماع المذكور بضعة أيام حتى كان السيد يوسف نبواني (موظف لجنة عمال يركا ومركز شؤون الثقافة فيها كما يسمونه، والذي نشر مراسل الانباء على لسانه قبل اكثر من شهر ونصف خبرا عن حل اللجنة وتعيين الاوصياء الثلاثة!!) يزور هذا العضو او ذاك من أعضاء اللجنة ويحاول اقناعهم بالتوقيع على رسالة موجهة الى الهستدروت يعلنون فيها موافقتهم على حل اللجنة!! اي ان الواقفين وراء يوسف نبواني هذا، يريدون الحصول بالسر وبالضغط على أعضاء اللجنة فرديا، على ما فشلوا في الحصول عليه في اجتماع رسمي وعلني. (فهل هذه هي الدمقراطية يا سيد هرئيل؟!) انني آمل ان يكون الفشل ايضا نصيبهم في مسعاهم هذا.

ان اعضاء اللجنة الواعين والمخلصين، بمساندة عمال القرى الاربع، سيفشلون هذه المحاولات اليائسة والخبيثة.

اننا نطالب بايقاف هذه المحاولات حالا، وبان تتخذ قيادة الهستدروت رغبة اكثرية اعضاء اللجنة باعادة اللجنة الى عملها المنتظم، وباجراء انتخابات للجنة مع الانتخابات العامة القريبة للهستدروت.

النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في مناقشة ميزانية الدولة:

# ميزانية حرب واحتلال مصدر اغناء للاحتكاريين والاثرياء وافقار لجماهير الشعب

**قدم وزير المالية بنحاس سبير يوم الاثنين ٧٣/١/٨ للكنيست ميزانية الدولة التي وصلت هذه السنة الى حوالي ٢٠ مليـــــار ليرة. وفي المناقشة العامة للميزانية التي جرت في الكنيست يوم الاثنين ٢٢–١–١٩٧٣ تكلم عضو الكنيست ابراهام لفنبراون عن الكتلة الشيوعية. وننشر ادناه خطاب النائب لفنبراون..**



**في الكنيست**

ان ميزانية الدولة هي الوسيلة، التي تطبق بواسطتها السياسة العامة والاقتصادية للحكومة. وهي تعبر عن النهج السياسي وموقف الحكومة في القضايا الخارجية والداخلية.

فبواسطة الميزانية تجري عملية توزيع جديد للدخل القومي. ومعنى هذا انهم يأخذون الاموال من العاملين بأجرة والمستخدمين، ومن الفئات الشعبية، على شكل ضرائب، وارتفاع اسعار، وتجميد اجور، ويقدمونها لاصحاب العمل والاغنياء على شكل ارباح (جوائز)، واعفاء المصانع المميزة من الضرائب وغير ذلك.

ما هو الجديد في الميزانية الحالية؟ وما هو المميز لها؟ وبماذا تختلف عن الميزانية السابقة؟

وفي الحقيقة، لا تختلف الميزانية الجديدة عن السابقة. فهي ميزانية حربية، وتضخمية، على الرغم من ان هذه سنة انتخابات، وتبلغ الميزانية حوالي ٢٠ مليار ليرة.

وكل الحديث عن زيادة الخدمات والتسهيلات في الضرائب، لا تغطية لها في الواقع. وعمليا فان زيادة الخدمات لا تذكر، وتكاد تلحق بارتفاع الاسعار والنقص في السنوات السابقة.

واذكر هنا مثلا واحدا، فقط:

ان الميزانية المخصصة للنشاط الجاري لوزارة الصحة في السنة المالية ١٩٧٣، تبلغ ٤٤٣ مليون ليرة، مقابل ٢٧٠٫٤٩ مليون ليرة في عام ١٩٧٢. وفي عام ١٩٧٣ سيوفر ٢٣٠ الف سرير، أي اكثر من عدد الاسرة في السنة المالية الحالية (١٩٧٢). وستمكن هذه الزيادة من المحافظة على نسبة الاسرة الموجودة لالف شخص. فضلا عن ذلك فالزيادة متواضعة في مواضيع خاصة وفي مناطق تعاني من نقص في الاسرة.

والوضع مماثل ايضا في بقية الوزارات، ولهذا فان الزيادة في ميزانية الخدمات المقترحة لن تحل، عمليا، القضايا. وكذلك هو الامر بالنسبة «للتسهيلات في الضرائب»، فالزيادة في الدخل من الضرائب ستصل الى ٢٠٫٤٤٪ وسيقع العبء الاكبر منها على العاملين. ان نظرة عميقة للميزانية تكشف انها لا تختلف في أساسها عن الميزانية السابقة، حيث ان السياسة العامة للحكومة لم تتغير.

تواصل الحكومة سياسة مواقع القوة، والاعتماد على قوتها العسكرية وسياسة الوقائع الجاهزة، والضم وتخليد الاحتلال، سياسة اعطاء الامتيازات لراس المال الاجنبي والمحلي والقاء معظم العبء على العمال وجماهير الشعب. كل هذا تعبر عنه الميزانية بوضوح.

وتحتل النفقات العسكرية المكان الاول من مجموع النفقات في الميزانية. فقد خصص لميزانية وزارة الدفاع ٦ مليارات و ٦٥ مليون ليرة، وللجنة الطاقة الذرية ٦٠ مليون ليرة وللاحتياطي العام حوالي ١١٥ مليون ليرة، والميزانيات الخاصة ٧٠٠ مليون ليرة، ويجب اضافة مليار ليرة اخرى الى ذلك ستنفق على مجالات مثل: حرس الحدود، المستوطنات، صندوق المقارنة، كمامات الغاز، المحافظة على الممثليات في الخارج، بناء تحصينات وابنية باطون مسلح وغير ذلك، اي ان المبلغ سوية يصل الى ٨ مليارات ليرة اسرائيلية.

ولنحصل على صورة حقيقية عن حجم النفقات العسكرية في ميزانية الدولة، ينبغي اضافة المبالغ المقترحة لتسديد ديون الدولة الخارجية ودفع الفوائد، وهي تزيد على ٤ مليارات ليرة. يتضح، اذن، ان المبلغ المقترح للنفقات العسكرية وتسديد الديون والفائدة (وهي مرتبطة في معظمها بالنفقات العسكرية) يصل الى ١٢ مليار ليرة. أي انه يصل الى ٥١٪ من مجموع الميزانية.

ويسعى وزير المالية لخلق الانطباع وكأن النفقات العسكرية قد انخفضت بالنسبة لما أنفق في الميزانية السابقة. ان مقارنة ميزانية وزارة الدفاع (ليس كل النفقات العسكرية) لعام ٧٤/٧٣ مع الميزانية المستكملة لعام ٧٣/١٩٧٢ تظهر ان الزيادة هي ٥٠٠ مليون ليرة او ٨٪. ولكن مقارنة ميزانية الدفاع الحاليه مع الميزانية الاصلية لعام ٧٣/١٩٧٢ تظهر ان الزيادة هي ١٢٤٠ مليون ليرة، او ٢٢٪. هكذا يجب ان تتم المقارنة، فنحن لا نعرف حتى الان ما هو المبلغ، الذي ستصل اليه النفقات العسكرية في نهاية السنة المالية هذه.

واقتبس الرفيق لفنبراون فقرة كاملة من خطاب الميزانية، الذي القاه سبير تثبت ان هذه النفقات الضخمة هي مصدر التضخم المالي، وان حدتها لن تخف، وانها ستبلغ ٤٠ مليار ليرة تقريبا في السنوات الست القادمة. وأضاف قائلا: «ان تخصيص مبالغ كهذه للنفقات العسكرية في السنوات الست القادمة يظهر اتجاه سياسة الحكومة. فان معنى هذا ان حكومة اسرائيل لا ترغب في السلام، بل تنوي الحرب.

ومن الذي يمول هذه النفقات العسكرية الاسرائيلية؟

ان الممولين الاساسيين هم العاملون بأجرة، الفئات الشعبية والعاملة. وهم الذين يتحملون العبء الثقيل للنفقات العسكرية الضخمة. فستبلغ الضرائب هذه السنة ١٣ مليار ليرة، مقابل ١٠ مليارات و ٧١٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٢. أي ان الزيادة هي ٢٠٫٤٤٪. والعمال يسددون هذه النفقات بواسطة الغلاء الذي يضر بمستوى حياتهم وبسبب انخفاضا في قيمة الاجور.

وقروض حكومة الولايات المتحدة، أيضا، لحكومة اسرائيل من أجل شراء العتاد العسكري، تقع على كاهل دافعي الضريبة، وهم في غالبيتهم من العمال. ففي الميزانية الحالية مخصص أكثر من ٤ مليارات ليرة لتسديد الديون والفوائد.

وتزيد هذه القروض في الارتباط السياسي والاقتصادي لحكومة اسرائيل برأس المال الاميركي وبحكومة الولايات المتحدة.

وفي السنوات الثلاث الاخيرة ١٩٧٠ – ١٩٧٢ تسلمت حكومة اسرائيل ٨٣١ مليون دولار قروضا مباشرة من حكومة الولايات المتحدة. ٣٥٢ مليون دولار من البنوك والصناديق في الولايات المتحدة، ٣٠ مليون دولار منحة من الحكومة الاميركية. المجموع مليار و ٢١٣ مليون دولار. ولكن، نتيجة للزيادة في استيراد رأس المال في السنوات الثلاث الاخيرة، الزيادة التي زادت عن العجز الجاري، ارتفع فائض





العملة الاجنبية في عام ١٩٧٢ بـ ٥٠٠ مليون دولار وأصبح مليارا و ٧٠ مليون دولار. ويتباهى وزير المالية باننا تخطينا المليار في فائض العملة الاجنبية. ولكن لقاء الزيادة في هذا الفائض، فقد ارتفع الدين الخارجي لاسرائيل. في عام ١٩٧٠ بلغ الدين مليارين و ٦٢٢ مليون دولار، وعام ١٩٧١ ٣ مليارات و ٤٣٥ مليون دولار، وفي عام ١٩٧٢ ٣ مليارات و ٩٦٠ مليون دولار، ومن المتوقع ان يبلغ الدين في عام ١٩٧٤ ٤ مليارات و ٥٧٠ مليون دولار.

اذن فان استعباد الولايات المتحدة ورأس المال الاميركي لاسرائيل في ازدياد مستمر. ولا يساعد الدعم الاميركي العسكري والاقتصادي لاسرائيل الدولة على بلوغ الاستقلال الاقتصادي، انما العكس، فهو يؤدي الى سيطرة الاحتكارات الاميركية على اقتصاديات اسرائيل. والقروض التي تمنحها الولايات المتحدة لاسرائيل لتسديد النفقات العسكرية لا تزيد في أمن اسرائيل، ولا تعطى بفعل القلق على شعب اسرائيل، بل لحماية مصالح الامبريالية الاميركية في الشرق الاوسط والحفاظ عليها. ويزيد كل هذا في حدة التوتر في المنطقة وحتى يؤدي الى خطر تدهور جديد.

وتعبر عن النهج المعادي للعمال في ميزانية الدولة سياسة تشجيع استثمار رأس المال، دفع الجوائز للمصدرين، اعفاء المصانع المصادق عليها من الضرائب، هذا من جهة، ومن جهة ثانية تقليص السوبسيديا المخصصة لابقاء أسعار الحاجات الحيوية رخيصة، الغاء الرقابة على الاسعار، تهديد العمال في حالة مطالبتهم بزيادة الاجور.

وبعد ان اقتبس الرفيق لفنبراون فقرة من خطاب الميزانية، تكشف عن سياسة الحكومة المعادية للعمال تطرق الى ما يسمى «بتجاوز ارتفاع الاجور النسبي»، وتساءل من الذي يقرر النسبة، التي يسمح للاجور ان ترتفع بموجبها، وخاصة في هذه السنة التي تزيد فيها نسبة ارتفاع الاسعار كثيرا عن الزيادة في الاجور، وقد أكدت هذا دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت ان الاجرة الحقيقية انخفضت بنسبة ٩٫٠٪.

ان سياسة الحكومة هي السبب في الغلاء المستفحل، فالاسعار ترتفع حتى قبل ان يحصل العمال على زيادة في الاجور. وفي الميزانية الحالية أيضا يقلصون السوبسيديا اللازمة لابقاء اسعار الحاجات الحيوية منخفضة ويلغون الرقابة على الاسعار.

وتبلغ قيمة السوبسيديا لتخفيض الاسعار في السنة الجارية نصف مليار ليرة. وسيؤدي ارتفاع الاسعار في العالم الى ضرورة انفاق ٨٠٠ مليون ليرة سوبسيديا للمحافظة على نسبة الاسعار منخفضة. ولا تشمل الميزانية المقترحة هذا الفرق في الزيادة، وتشمل فقط ١٠٠ مليون ليرة اضافية، أي ان المبلغ اللازم سيقل بقيمة ٢٠٠ حتى ٣٠٠ مليون ليرة. ونتيجة لذلك سترتفع أسعار الخبز والسكر والزيت والحليب وغيره. كل هذا سيثقل كاهل العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد ويحرمها من الحصول على اكثر الحاجات حيوية.

وذكر الرفيق لفنبراون ان اسلوب السوبسيديا القائم لا يخدم في الاساس مصلحة المعوزين وان مجرد تقليص السوبسيديا سيلحق اضرارا اكبر بهم.

وقال ان الغاء الرقابة على الاسعار جاء ليخلق جوا مريحا قبيل عقد المؤتمر الاقتصادي (مؤتمر اصحاب الملايين)، الذي سيتم في الربيع القادم. وسيجلب الغاء الرقابة على الاسعار أرباحا كبيرة للشركات الكبرى، والاحتكاريين، والبنوك، ومقاولي البناء، والصناعيين،

وان استفحال الغلاء الذي سيعقب الغاء الرقابة على الاسعار وتقليص السوبسيديا سيبطل قيمة كل زيادة في الاجور. ولن يقبل العمال بهذا الوضع، ولهذا فهم يكافحون بكل الوسائل المتوفرة لديهم وسيدركون عبر كفاحهم العلاقة بين سياسة الحكومة الاقتصادية وبين سياستها العامة.

ولن تحل الميزانية الجديدة قضية الفروق الاقتصادية في البلاد، ولن تحل مشكلة الفروق الطائفية. واخطر من هذا التمييز اللاحق بالاهلين العرب. ولا يمكن معرفة مدى هذا التمييز على اساس المعطيات في الميزانية، فلا توجد في الميزانية ارقام خاصة عن وضع الاهلين العرب في مجالات التعليم والصحة والسكن والشؤون الاجتماعية، وغير ذلك.

واكد الرفيق لفنبراون في ختام كلمته ان الميزانية المقترحة لا تختلف في شيء عن الميزانيات السابقة، وكلها تضخمية. ولن تحل هذه الميزانية قضايا البلاد الاقتصادية الملحة.

وتعبيرا عن معارضتنا، قال سنصوت ضد الميزانية المقترحة، ونقترح اعادة مشروع الميزانية الى الحكومة.

اطفال الفيتنام سوف يخرجون الى الشمس من خنادقهم يوم عيد النصر والسلام في الفيتنام

# لماذا قام ماجـــلان بحملته

لقد حلم ماجلان باقناع كل الناس المتشككين بأن الارض مستديرة مثل الكرة ، ولكن القلائل في تلك الايام ، غير العلماء ، كانوا معنيين بشكل الارض ، فالملوك والامراء والتجار لم يكن يهمهم ذلك اطلاقا ، فهم كانوا مدفوعين بامكانية الحصول على الارباح الطائلة في حالة تكلل حملة ماجلان بالنجاح .

انك ستستغرب ، ولا شك ، لو سمعت صاحب دكان يقول :

« أنت مدين لي بعشرين حبة فلفل ثمنا لما اشتريته مني »

فقد مضى وقت كان فيه الفلفل يستعمل كالنقود . فالديون كانت تسدد بالفلفل والضرائب تسدد بالفلفل .. وكانت البيوت والمزارع والمراكب تشترى بالفلفل .

اليوم يسمى الاغنياء احيانا اكياس نقود ، ولكن في الزمن القديم كان الغني « كيس فلفل » .



ماجلان خلال رحلته المشهورة حول العـالم

في ذلك الزمن قام ماجلان برحلته المشهورة .. فبهـــارات الشرق ـ الفلفل ، والقرفة والزنجبيل ـ كانت تستعمل في طعام الاغنياء : فهي تعطي الطعام نوعا من الحدة وتجعله اطيب مذاقا ، والطعام اللذيذ المذاق يساعد على الهضم . كانت البهارات توزن بموازين الصيدليين الدقيقة جدا . وكانت كل حبة ذات قيمة كبيرة . وكانت العقاقير الشرقية ، مثـــل الكافور ، ايضا ، ذات قيمة كبيرة ، ولكنها في البلدان التي كانت تنمو فيها ، في الهند وجزر ملوكاس ( جزر البهار ) ، كان ثمنها لا يزيد عن ثمن الشوفان او البازيلا في اوروبا .

فلماذا كانت البهارات والعقاقير غالية هكذا في اوروبا ؟ ذلك لان الطريق الى اوروبا كانت طويلة وصعبة .. فالتجار الذين كانوا يجلبون البهارات من الشرق كانت تهددهم العواصف والزوابع ، وكـــان من الممكن ان يقتلهم قرصان البحر او لصوص البر . وكان يتوجب عليهم ان يدفعوا المكوس الى حكام البلدان التي يمرون بها في طريقهم الى الوطن . وكانت رحلـــة التجار من الشرق الى اوروبا تستغرق سنتين او ثلاث ـ فهـــل تذكرون ماركو بولو وافاناسي نيكيتن ؟

لقد كان من الصعب ، بل من المستحيل ، في الواقع ، الوصول الى الشرق بعد ان احتـــــل الاتراك القسطنطينية في سنة ١٤٥٣ . وهذا هو السبب في ان قبضة الفلفل كانت تساوي ، في اوروبا ، اكثر من برميل من نفس الفلفل في الملايو .

ولما ودع التجار الاغنياء ماجلان ، عندما قام برحلته ، كانوا يأملون ان يجد طريقا اسرع وآمن الى « جزر البهار » . واكثر من ذلك أمـــل الاسبان في امتلاك هذه الجزر .. ذلك كان السبب الحقيقي لصرفهم الاموال على تجهيز رحلة ماجلان ..

لقد ابحرت القافلة على طــــول الساحل الاميركي دون أن تواجه اية اخطار على الرغم من ان قباطنـــة السفن الثـــلاث : سان انطونيو ، وكونسيسيون وفتوريا كانوا يتآمرون طول الوقت ضد ماجلان ويحاولون اثارة السخط بين البحارة من مختلف القوميات .

وبدأت الصعوبة الاساسية عندما وصلت السفن الى الساحل الامركي . كان ماجلان يتصور وجود مضيق بين المحيطين ، ولكن لم تكن لديه فكرة عن كيفية الوصول اليه . وكـــان يتوجب عليه الابحار الى كل خليج ، والى كل مدخل ، للتأكد فيما اذا كان المضيق المجهول يبدأ من هناك .

ومثل هذا الاسلوب من التحري كان يستغرق زمنا طويلا . وكـــان الشتاء ـ شتاء نصف الكرة الجنوبي الشديد البرودة ـ يبدو قريبـــا ، والبحارة أنفسهم كـــانوا يرون انهم يبحرون تجاه بحار القطب الجنوبي .

وادرك ماجلان ان من الجنـــون الاستمرار في رحلته في الشتاء لان من الممكن ان يهلكوا جميعـــا من عواصف الشتاء المرعبة التي كـــانت تجتاح امواج المحيط البـــاردة .. وارست السفن الخمس في خليـــج محمي من الرياح ولكنه كان من اشد الاماكن عزلة على سطح الكرة . وكانت الامواج الرصاصيـــة الباردة تضرب جوانب المراكب . وكـــان الشاطىء عاريا لا تبدو فيه اية شجرة او نبتة . حتى الطيور هجرت تلك المنطقـــة المحظورة قبل حلول الشتاء .

كان البحارة متجهمي الوجوه وقد أغضبهم امر امـــير البحر بتخفيض حصتهم من الطعام ـ فقـــد خشى ماجلان ان لا يكون الطعام كافيـــا لمواصلة الرحلة . ولقـــد استفاد القباطنة الاسبان من سخط البحارة وقاموا بالتمرد . ولكن ماجلان قضى على هذا التمرد وعاقب من قاموا به . بعد ذلك لم يجرؤ احد على معارضة ماجلان علنا ، ولكن الضباط الاسبان كرهوا امير البحر وكانوا يعادونـــه سرا .

## علــم الفلك لي ولك

مسلسل اعـداد علي عـاشور

بعد انقضاء اشهر الشتاء الخمسة الثقيلة ابحرت السفن ثانية في اتجاه الجنوب بحثا عن المضيق المجهول .

انتهى الشتاء ولكن حظ القافلة السيء لم ينتـــه ، فاسرع السفن الخمس ، سانتياغو ، فُقدت اثناء عملية الاستطلاع عن مدخل . وقذفت بها عاصفة الى الشاطىء وتحطمت . وانقذ بحارتها ووزعوا على المراكب الاخرى ، وواصلت القافلة الابحار . واخيرا جاء يـــوم النصر المنتظر ! فعندما كانوا يدورون حـــول رأس مرتفع شاهد البحارة مضيقا مظلما يمتد عميقا في داخل القارة ، كانت مياهه عاصفة ، تضرب فيه الرياح القوية .

ارسل ماجلان سفينتين للاستطلاع . وبعد ايام قليلة عـــادت السفينتان ومدافعهما تطلق قنابل التحيـــــة وصواريهما مكسوة بالاعلام وبحارتيهما يصرخون باصوات مفعمة بالحيوية .

وملأ الابتهاج قلب ماجـــلان . فجهودهم الهائلة وما قاسوه من حرمان لم تذهب عبثا ، وليس على غير طائل تغلبوا على كل المصـــاعب والعقبات ، وليس على غير طائـــل عاقب مـــاجلان المتمردين الاسبان ـ فكما توقع فان القناة موجودة وها هو قد وجدها !

وفيما بعد سميت القناة مضيق ماجلان على شرف الجوالة العظيم . وبامكانك ان تجد ذلك الاسم على خارطة اميركا الجنوبية اليوم .

وواصلت السفن الاربعة الباقيـــة ببطء وحذر .

وابحرت طول شهر كامل في المضيق المكتشف حديثا ، ودخلوا المحيط ، الذي كان الاوروبيون حتى ذلك الوقت لا يعرفونه . وغمرت الدموع عيني ماجلان المتجهمة من الفرح ، وهتف : « الى الغرب ! استعدوا للابحار الى « جزر البهار » ! »

ولكن محنة أخرى أصابت الملاح الشجاع وهو في عشية النجاح ... فالخيانة خربت تقريبا كل رحلته . فالمساعـــد الاول في السفينة سان انطونيو قاد تمردا للبحارة وحوّل سرا سان انطونيو في طريق العـودة الى اسبانيا .

ووجه الخائن الى ماجلان ضربـــة قاسية : فالمؤونة الاساسية من الطعام كانت على ظهر سان انطونيو ، اكبر المراكب ، وكانت من افضل الطعام الذي ادخره ماجلان لرحلة أخرى .

فماذا فعـــل ماجلان عندما ترُك فقط مع ثلاث مراكب صغيرة مزودة بمؤونة ضئيلة من الطعام ؟

قال باصرار عظيم : « اننا سنبحر حتى ولو اضطررنا الى ان نلوك الجلد الذي يربط ما بين الاشرعــــــة والصواري » .

وفي ٢٣ تشرين الثاني عـام ١٥٢٠ انطلقت مراكب ماجلان الثلاث عبر قفر من المياه المعروفة باسم المحيط الباسفيكي الذي لم تصل اليه سفينة اوروبية من قبل .

ولو ان ماجلان عرف من قبل عرض المحيط الهائل وانه يتوجب عليه ان يبحر فيه بسفنه الخربة التي اعطبها البحر ، بصواريها المتداعية واشرعتها الممزقة ، لكان من المحتمل ان يرفض مثل هذه المغامرة .. ولكنه لم يكن يعرف .

## اغتيـــال زعيم الثـــــوار الوطنيين في غينيا ــ بيساو ( البرتغالية )

كوناكري ـ نعى الرئيس الغيني ، احمد سيكوتوري ، من اذاعـــــة كوناكري ، الدكتور اميلكار كابرال ، زعيم حركة الثوار في غينيا ـ بيساو ( البرتغالية ) .

والدكتور اميلكار كابرال يبـــلغ الثامنة والاربعين من عمره ، وهو في قيادة الثورة ضد الاستعمار البرتغالي منذ اول ايامها في سنة ١٩٦١ ، وهو رئيس حزب استقلال غينيا وجزر الرأس الاخضر .

ووصف الرئيس سيكوتوري اغتيال اميلكار كابرال بأنه ان دل على شيء فلا يدل الا على الجبن والغدر .

## الاتحاد قبل ربـــع قـرن

في عدد الاتحاد الصادر قبل ربع قرن ، العدد ٣٧ السنة الرابعة ، ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨ ، ظهر المقال التالي تحت عنوان :

### الحالـــة في القـــدس ، الى أين وصلت ؟

القدس ـ من مكتب الاتحـــاد ـ الحالة في القدس قد وصلت الى درجة مؤسفة من الاضطراب والفوضى .. الغالبية العظمى من سكان حي الشيخ جراح قد تركوا منازلهم وهاجروا الى القرى المجاورة . وهناك حركة اخلاء في حي المصرارة نفسه ، وحركة اخلاء واسعة في أحياء البقعا الفوقـــا والقطمون والطالبية. والقرى المجاورة تكتظ بالوافدين اليها . وحالة الخبز والغذاء في البلدة القديمة قد ساءت جدا . والارواح البريئة تزهق في الرواح وفي الغدو . ولم يعد الانسان آمنا على نفسه أينمـــا ذهب وأنى أقام . والادارة البريطانية ، التي تفسح كل مجال امام نشر الفوضى والاضطراب ، تحاول اليوم ان تظهر في مظهر القوة الوحيدة التي تستطيع ان تحافظ على الامن والنظام . بل لقد وصل بها الرياء الى درجة انها أخذت تتصل بالهيئات الدينيـــة والاوساط الوطنية لترتيب مظـــاهر الامن والنظام في البلدة القديمة وفي غيرها من الاحياء .

ان الادارة البريطانيـــة ، التي اوصلت الحالة في القدس الى هذه الدرجة السيئة ، تستهدف اليوم ان تلقي في روع الناس انه لا مندوحة من بقاء القوات البريطانية ، وان الامن لن يستتب الا اذا طلب العرب واليهود بقاء البريطانيين في فلسطين الى ما شاءت اغراضهم الاستعمارية .

فما الذي اوصل الحالة في القدس الى هـــذه الدرجة السيئة ؟ اوصلها الى هذه الدرجة انعـــدام التنظيم الوطني المركزي . فكل انسان يعمل كما يشاء ويهوى ويقوم باعمال لا يتحمل تبعتها ومسؤوليتها ، ويقوم باعمال غير منظمة او مرتبة ، لا تفيد النضال الوطني في شيء بل تضر به اكبر الضرر . واكبر دليل على ذلك ما حدث ويحدث في حي الشيخ جراح من اعمال غير مرتبة قد قادت بالتالي الى هروب سكان هـــذا الحي من منازلهم والى قطع المواصلات العربية، ساعات طويلة من النهار ، بين القدس وانحاء فلسطين الاخرى .

ان كل مقدسي يشعر بالحالــــة السيئة التي وصلت اليها المدينـــة المقدسة . ولكن كل انسان يتلفت حوله فلا يكاد يجد الهيئة الوطنيـــة المسؤولة التي تستطيع أخذ زمـــام الموقف بأيديها .

ان الخطوة الاولى ، التي يجب اتخاذها حالا ، هي الدعوة لمؤتمر من لجان الاحياء الدفاعية لتدبر الامر واتخاذ خطوة جريئة في الموضـــــوع وتأليف هيئة مركزية تخول السلطة في المحافظة على الامن وفي تجنيب الناس ضحايا بريئة وخسائر ماديـــة لا ضرورة لها ، وفي تنظيـــم المؤن والخبز منها على وجه الخصوص ..

اننا نهيب بلجان الاحياء جميعهـــا الى التنادي لعقد مثل هذا المؤتمر الذي عقد مثله في حيفا وفي غيرها من المدن العربية .

ان المصلحة الوطنية تقتضي عقد هذا المؤتمر قبل ان تسوء العاقبـــة ويفلت زمام الموقف من أيدينا .

## جبهـــة في الارجنتين تخوض انتخابات الرئاسة

بيونس ايرس ـ ستجري في شهر آذار المقبل انتخابـــات الرئاسة في الارجنتين . وأعلن مؤخرا عن قيـــام جبهة « التحالف الشعبي » وتشترك فيه ثلاثة احزاب هي : « الحزب غير الموافق » الـــــذي يرئسه الرئيس الدكتور اوسكار الينِدي ، و « الحزب المسيحي الثوري » واتحـــاد الشعب والتقدم . واعلن الحزب الشيوعي في الارجنتين تأييده هذا الحلف .

وعقـــد التحالف الشعبي مؤتمرا صحفيا ، أكد فيه الدكتور الينِدي ضرورة قيام تحولات ضد الامبريالية وأخرى اجتماعية في الارجنتين ، وقال ان التحالف الشعبي يصبـــو الى سياسة خارجية مستقلة غير مرتبطة ، والى علاقات دبلوماسية وتجاريـــة حسنة مع جميع دول العالم ، وأكد بشكل خاص تضامن التحالف الشعبي مع كوبا وتشيلي وبيرو .

وجاء في بيان التحالف الشعبي ان لنجاحه وقيام حكومة متقدمـــة أهمية مصيرية هامة ليس للشعب الارجنتيني وتطور الارجنتين فحسب بل ولجميع دول اميركا اللاتينية .

ومن النقاط التي ابرزها الرئيس الارجنتيني ان من القضايا الهامة التي تجابه الارجنتين هو تحررها من نفوذ الرأس مال الاحتكاري العالمي .

رسالـــة براغ

# هانوي في عيد الميلاد

توفيـق زيـــاد

عندما بدأت القنابل الاميركية تتساقط فوق مـــدن وقرى وحقول جمهورية فيتنام الدمقراطية ، بناء على قرار الرئيس نيكسون من ٧٢/١٢/١٨، كان اربعة من الشخصيات الاميركية ، المعروفة بكفاحها من أجـــل السلام ، يزورون جمهورية فيتنام الدمقراطية . لقد وصلوا الى هانوي في ١٩٧٢/١٢/١٦ ، يحملون ٥٠٠ رسالة الى اسرى الحرب الاميركيين هناك ، من أهلهم وذويهم في مختلف مدن وانحاء الولايات المتحدة ..

بين أولئك الاميركيين الاربعة كانت المغنية الاميركية « جوان بايز » ، التي اشتهرت عالميا بكفاحها الثوري والدمقراطي ، خصوصا داخل الولايات المتحدة الاميركية ، في المعركة العنيفة ضد العدوان الاميركي المتواصل على الشعب الفيتنامي البطل .

وبين أولئك الاميركيـــين الاربعة ، كان رجـــل الدين الاميركي « ميخائيل الين » ، نائب رئيس مدرسة « يـــالي ديفينيتي » ، والذي اشغل من قبـــل منصب رئيس كنيسة مانهـــاتن . وهو شخصية اجتماعية اميركية ، اشتهرت بسبب اشتراكهـــا في مختلف النشاطات الاجتماعية . وقد هال « ميخائيل الين » مـــا شاهده في ايام الغارات الجوية المتجددة ، فكتب رسالـــة مؤثرة الى الصحيفة الاميركية « نيوز دي » ، التي نشرتهـــا كما نشرتها عنها بعض الصحف الاخرى في اميركا واوروبا ..

والعمق الانساني الذي في الرسالة ، وصدقها العفوي ، وبساطة التنـــاول التي تتميز بها ، كل ذلك يجعلها وثيقـــة انسانية تدمغ بحرقـــة جرائم الرئيس نيكســـون وسياسته الآثمة تجاه شعب الفيتنام .

وأنا ، هنا ، أقـــدم نص الرسالة مترجما وبدون تعليق ، لان افضل تعليق عليهـــا هو نشرها بدون تعليق ....

هذا بالنسبة للرسالة

وبالمناسبة فـــان الغضب الشديد العادل ، الذي ثارته خطـــوة نيكسون تلك ، ليس لدى القوى الثوريـــة والرأي العام الدمقراطي العـــــالمي فحسب ، بل ولدى الاوساط الغربية العقلانية ـ قد اضطرت الرئيس الاميركي الى التراجع والامر بايقاف القصف .

ولكن ليس هذا فحسب ، بل ان معلقين عسكريين غربيين ، قد أشادوا بالفعالية الممتازة لسلاح الدفـــاع الجـــوي الصاروخي وغـــير الصاروخي لفيتنام الدمقراطية ، وبالمستوى الراقي التطبيقي لطواقمه .. وأعلنـــوا أن نسبة الخسائر الفادحة التي تكبدها الاميركيون ( ٣٤ طائرة ) ايضا قد لعبت دورها في اجبار نيكسون على التراجع . مثلا : ذكر معلق الـ « بي.بي.سي » انه لو استمرت تلك الغارات ، مع نسبة الخسائر المرتفعة ، فان اميركا ستجد نفسها ، بعـــد بضعة اسابيع فقط ، بـــدون طيران في الفيتنام ..

وقد اعتمد ذلك المعلق على ان كميـــة كبيرة جـــدا من الطائرات الاميركيـــة ستسقط او تصاب ، وما يتبقى سيؤرض ( يبقى على الارض ممنوعا من الطيران ) ، لانـــه سيصبح قليلا ، وغير ذي فائدة ..



جنـــدي فيتنامي وأخته الجندية ايضـــا

براغ ٧٣/١/٢

توفيق زيـــاد

هانوي ـ الليلة هي ليلة عيـــد الميلاد . وفي ساعة من الزمن سنبدأ ، « جوان بايز » وأنا ، ادارة صلاة خاصة بالمناسبة . بعد ذلك ستقام في الكاتدرائية صلاة عامة وبعدهـــا احتفال . ان ذلك بامكانه ان يكون جميلا ولكن الايام الستة الماضيـــة كانت مرعبة حقا .

بعد ظهر الاثنين ( ١٨ كانون الاول ) تمشينا حول هـــــانوي بين الآلاف الدراجات التي تكتظ بها الشوارع . في كل مكان كان الاطفال يبتسمون لنا وهم يلعبون في شوارع المدينة التي تبدو وكأنها مدينـــة فرنسية جميلة .

ثم .... ليـــلا ، بدأت تنهمر القنابل . ان احدا لم يتوقع ذلك . كنت اقف في البلكون ، مع مراسل فرنسي ، نرقب الرصاص الخطاط والصواريخ التي كانت ، بين الحين والآخر ، تشق السماء .

ثم ... بـــدأت السماء ، من الناحية الشمالية ، تبدو حمراء ، ودخان كثيف يرتفع في وجه قمر بدر . ثم ، من الناحية الغربية ايضا ، بدأت السماء تبدو حمراء ، وسمعت قاذفات القنابل تهدر فوق رأسي ، وارتفع خوفي الشخصي ، اما الرجل الفرنسي فقد قادني الى الملجا .

صفارات الانذار كانت تنطلق ، المرة تلو المرة ، كلما مرت فوقنا ، موجة اثر موجة ، قاذفات القنابل .

### في القريـــــة

يوم الثلاثاء رأينا الاسرى الاوائـــل من الطيارين . كان واضحا عليهم انهم مذهولون . الضمادات كـــانت تلف رأس واحد منهم . لقد بـــدوا مضطربين ، مصابين وضائعين . لم نعد نحن بالمجهولين بالنسبة لهم ولا هم بالنسبة لنا .

كانت تلك هي المرة الوحيدة التي ارانا فيها الفيتناميـــون الاسرى .. بعدها لم يقدموا لنا أسرى جددا . قالوا انهم لا يريدون لنا ان نشعر بالمهانة . وانا أصدقهم .

بعد ذلك وقفنا ، وجها لوجه ، امام مرأى قرية « نوك » الواقعة غربي العاصمـــة . الاكواخ الصغيرة كانت مبعثرة قطعا صغيرة نتيجـــة للنسف ، والدخان ينبعث من كل شيء بسبب نار الحرائق . امـــا الناس فقد كانوا يتجولون في المكان بدون هدف وهم يبحثون عن ممتلكاتهم القليلة . لقد كان النظر الى ذلك أمرا مرعبا ومؤلما . القنابل سقطت من جديد تلك الليلة وخلال يـــوم الجمعة .

يوم الاربعاء رأينا أثني عشر أسير حرب . احدى القنابل سقطت بجوار معسكرهم فانهارت سقوف غرفهم .. اعتقد انهم كانوا خائفين كما كنا نحن . « جوان » وأنا قمنا بصلاة عيد ميلاد قصيرة . سجلنا أسماءهم ووعدناهم بأن نتصل بعائلاتهم .

ولكن الاشد سوءاً كان يوم الجمعة عندما شاهدنا مستشفى « باك ماي » ـ اكبر مستشفيات هانوي ـ الذي كان مدمرا تماما . كانت القنابل التي لم تنفجر بعد ، مبعثرة هنا وهناك والناس كانوا يعملون في الكشف عن ابواب الملاجىء من الركام التي غطاها حيث كان الناس داخلها كالسجناء وكانوا يصيحون وبعض العمال كـــان يسمع صوتهم .

رجل فيتنامي ، يلبس خوذة على رأسه ، مر بالمكان . كان يضع على وجهه دفترا ليخفي دموعه . انا ايضا كنت ابكي .

الطبيب الرئيسي كان يحدثنا بصوت تهزه الهستيريا . لا احد قال كم قتل في تلك الغارة . ولكنني متأكد انهم كانوا كثيرين . رأينا عمارات منهارة . آثار دمار في كل مكان . عدد لا يحصى من حفر الالغام بعضهـــا اكبر من سابقاتها التي احدثتها غارات سابقة . وفي كل مكان كانت تتجمع مجموعات صغيرة من الناس المحتقنة وجوههم بالالم .

اكثرية الخدمات الضروريـــــة في هانوي دمرت . تقريبا ، لم تعد هنالك كهرباء في المدينة . محطة سكة الحديد دمرت . اما المطار فيعمل جزئيا فقط .

بعد ظهر ذلك اليوم رأينا قريــــة « اندونغ » . مشروع اسكان ضخم ، كان قد بني في الخمسينات ، قـــد دمر تماما .

### قنـــابل وموسيقى

رأيت رجلا مسنا واقفا وسط ركام بيته يلبس جاكيتته ويخلعهـــا ثم يلبسها ويخلعها بلا نهاية ، وكان ذلك بامكانه ان يعيد له ما مضى . كانت هنالك وجوه صارمة كثيرة ولكن كانت هنالك دموع كثيرة ايضا .

ليل يوم الجمعة كان من المفروض ان تقام حفلة وداعنا . ولكن القنابل المتساقطة قطعتها ، فانهيناها في الملجا ونحن محشوون كالسردين . « جوان » غنت اغاني الحريـــــة ، وامرأتان فيتناميتان غنتا اغاني فولكلوريـــة فيتنامية وسط مجموعة من الفيتناميين العاديين والاجانب . كان صوت الغناء يعلو على صوت الانفجارات .

وهكذا فالحياة هنا في جريان .. الشوارع ما زالت مكتظة بالدراجات ، والاطفال ما زالوا يبتسمون لنا كلما مررنا ، نحن الاميركيين الاربعة ، بهم .

ولكن عددا كبيرا من الناس قد تم اخلاؤه . يقولون ان كل ما له قيمة استراتيجية ، قد ذهب منذ زمن بعيد .

هنالك فقط الناس ، وأنا لا أرى عليهم اشارات ضعف . قالوا لنا انهم يقاتلون من اجل استقلالهم منذ ألف عام ولن يتوقفوا الان .

بعد ظهر يوم الاحد قمت بزيارة الكنيسة الدومينيكانية . انهـــم منهمكون بوضع الزينة المناسبة للصلاة العامة التي ستقام ليلا : قناديل صينية ومصابيح كهربائية . الكهرباء القليلة المتوفرة هنا ، تذهب لتزيين الكنائس .

فوق المذبح شعار مكتوب باللاتينية بدهان ما زال طريا : « وجعل الله مسكنه بين الناس » ..

انهم لا يقولون ان الناس سيأتون الليلة للصلاة بنفس العدد الـــذي اعتادوا ان يأتوا بـــــه ، ولكنهم سيقيمون الصلاة ان تساقطت القنابل او لم تتساقط .

ونحن ايضا سنكون معهم .



اطفـــال فيتناميون مسلحون ومدربتهم

# محاربة لصوص الاعمال الفنية الدوليين

أصبحت سرقة الاعمال الفنية وتداولها غير الشرعي أمرا شائعا فى العالم اليوم . ففي خلال سنة ١٩٧١ سرق من كنائس ايطاليا ومن بعض متاحفها وصالات العرض بها ٧٥٦٠ عملا فنيا . وفى فرنسا ارتفع عدد اللوحات التي سرقت فى عام ١٩٦٩ من ٤٤٠ الى ١٥٠٠ لوحة فى السنة التالية ، ثم وصل فى العام الماضي الى رقم قياسي وهو ٣٠٠٠ لوحة . ولقد عقدت اليونسكو وحكومة بلجيكا اجتماعا لمدة ثلاثة أيام بدأ فى ١٣ سبتمبر / ايلول يقصد التوصل الى طرق افضل للمحافظة على الاعمال الفنية . ولقد حضر هذا الاجتماع ممثلون رسميون عن « البوليس الدولي » وعن « المجلس الاوروبي » وعن « جماعة لندن المتامين » وعن هيئات اخرى تمثل المتاحف والمختصين فى الجمارك ونقاد الفن والمشتغلين بتجارة الاعمال الفنية . ولقد كان النقص فى عدد المسؤولين عن الحراسة وعدم احكام وكفاءة نظمها فى كثير من المتاحف والكنائس والابنية التي تضم اعمالا فنية قيمة ، سببا فى تسهيل المهمة بالنسبة لهؤلاء اللصوص . كذلك تمت أخيرا ـ نتيجة لهذا النقص ـ كثيرا من عمليات تخريب الاثار القديمة . وأفظع مثل لهذه العمليات هو التشويه البشع لتمثال « ميكل انجلو » بكنيسة القديس بطرس الذي أحدثه فى أوائل هذا العام شخص كان يحمل معه مطرقة .

كذلك نجد فى البلاد ذات المواقع الاثرية انه تتم حفائر كثيرة بدون ترخيص رسمي ، وسرقات متعددة للاثار نفسها . ولقد اضطرت ايطاليا أخيرا بسبب السرقات المتعددة ان تستبدل شواهد القبور الحجرية ذات النقوش المحفورة الموجودة بجوار طريق الابيان بنماذج من الجص . بل اننا نجد ان عمليات السرقة تتم حتى بالنسبة لتلك الكتل الحجرية الضخمة التي كان الرومان القدامى يستخدمونها فى الرصف . أما بالنسبة للنصف الاخر من الكرة الارضية فلقد تم فى بومباي فى سنة ١٩٦٩ استرجاع ما وزنه ٨٠ طنا من القطع النحتية فى الوقت الذي كانت معدة فيه للشحن الى خارج الهند فى صناديق كبيرة كتب عليها « آلات زراعية » .

وفى خلال العشرين سنة الاخيرة تم اجلاء بلاد امريكا اللاتينية من كل الآثار التي يرجع تاريخها الى فترة ما قبل كولومبو . ولقد تضمنت عمليات التصدير غير الشرعية التى تمت الى الولايات المتحدة الاميركية والى أوروبا آلاف من القطع الاثرية الصغيرة الى جانب العديد من القطع الكبيرة ، بل تضمنت ايضا الكرانيش المعمارية لعدة معابد .

ولقد سبب انتشار سرقات الاعمال الفنية فى العالم والذي صاحبه ارتفاع فظيع للقيمة الشرائية لجميع انواع الاعمال الفنية ارتفاعا موازيا له فى قيمة أقساط بوليصات التامين اللازمة لتغطية الاعمال الفنية القيمة . ولقد وصلت المسألة الى الحد الذي اصبحت فيه تكاليف التامين ـ وقد وصلت فى بعض الاحيان الى ٣٠٪ من مجموع مصاريف اقامة معرض ـ عقبة حقيقية لا يمكن التغلب عليها بسهولة بالنسبة لاولئك الاشخاص المسؤولين عن تنظيم مثل هذا النشاط الفني . وهناك ايضا نتيجة فرعية ممكن ان تحدث بسبب ارتفاع قيمة اقساط بوليصات التامين ، الا وهي ازدياد احتمال المخاطرة بأن يحتفظ اللصوص بالاعمال الفنية المسروقة مقابل فدية ولقد سرقت أخيرا من غرفة التعميد فى بادوا تسعة عشر عملا من اعمال احد فناني القرن الرابع عشر ، وليس من المتوقع ان تعرض مثل هذه الاعمال الفنية المعروفة للبيع سواء لجامعي التحف او للمتاحف بل انه لمن المحتمل جدا ان يحاول اللصوص ان يحصلوا على مبلغ كبير مقابل اعادتها .

## مخازن البنوك تتحول الى « متاحف خفية »

ونتيجة لهذا الوضع الغريب فكر عدد من جامعي التحف فى ايداع ما يملكون من تحف فنية فى مخازن البنوك ، التي تحولت تبعا لذلك الى « متاحف خفية » . واليوم نجد ان الاقبال على عملية تجميع الاعمال الفنية تحت قباء مخازن البنوك يزداد يوما بعد يوم ، ويزيد من هذا الاقبال الاتجاه السائد حاليا باقتناء الاعمال الفنية كرأس ما يمكن استثماره فى الوقت المناسب . ومنذ أشهر قليلة ـ مثلا ـ ظهر فى الصحف الفرنسية خبر اقتناء احد البنوك ل ٢٥ قطعة ليتوجراف من اعمال الفنان سلفادور دالي ، وان البنك دفع مقابل هذه الاعمال ٤٠،٠٠٠ فرنك (ثمانية آلاف دولار) . وان قيمة هذه الاعمال قد ارتفعت بنسبة ٣٦٦٪ فى ظرف ست سنوات. ولهذا ليس من الغريب ابدا ان نسمع اليوم فى بعض البلاد الغربية عن وجود عدة شركات كان الهدف الاساسي من انشائها هو استثمار الاعمال الفنية .

فى معظم بلاد العالم قوانين تنظم الاتجار بالاعمال الفنية ، الا انه لا يوجد قانون يسمح بمتابعة اللص او العمل المسروق اذا ما اجتاز أي منهما الحدود الاقليمية . ولهذا كان من الممكن بالنسبة لجامعي التحف وتجار الاثار بل والمتاحف ايضا ان تقتنى علانية مثل هذه الاعمال دون أي خوف من احتمال مقاضاتها .

ان هذا الوضع لا يمكن تصحيحه الا بالتعاون الدولي فى محاربة لصوص الفن الدوليين . وفى سنة ١٩٧٠ صدق المؤتمر العام لليونسكو على اتفاقية تنص على اجراءات عملية لمنع تصدير او استيراد او نقل غير شرعي للاعمال ذات القيمة الحضارية. ولقد وقعت الاتفاقية حتى الان خمس دول ، ومن المنتظر ان تقرها فى المستقبل القريب عدة دول اوروبية أخرى . وتلزم هذه الاتفاقية الدول الموقعة عليها بعمل قائمة تشمل كل الاعمال الفنية فى الدولة ، سواء فى المتاحف او الكنائس أو فى المباني العامة او فى المجموعات الخاصة ، وان تقوم باصدار ترخيصات تصدير للاعمال الفنية التي تخرج من البلد وان تمنع المنظمات المختلفة والجمعيات الخاصة من اقتناء أي أعمال فنية يتم استيرادها بطريقة غير شرعية وان تستولي على الاعمال المسروقة وتردها الى اصحابها .

ان الهدف من اجتماع بروكسل الذي سيرأسه السيد فرانزفان ميشلان الوزير البلجيكي لثقافة الاراضي الواطئة ، هو تمهيد الطريق امام لجنتين من الخبراء ( تعمل اليونسكو على توحيدهما فى العام المقبل ) . وكذلك الانتهاء قبل سنة ١٩٧٤ من اتخاذ كل الخطوات العملية اللازمة لتغطية متطلبات تنفيذ اجراءات الامن بالنسبة للمتاحف والابنية العامة ومواقع الحفريات الاثرية وكذلك بالنسبة للاعمال الفنية فى اثناء نقلها من بلد الى آخر وتنظيم عمليات التامين والضمانات الحكومية ونشاط البوليس والجمارك وقوانين التجار فى الاعمال الفنية .

ب. بوسفسكي
( أنباء اليونسكو )




سيدي ! المحرر لا يستطيع رؤيتك ، لكن باستطاعتك ان تضع هنا المقالة ...

# أخبار الأدب والفن

## عكا على مسرح فى بيروت

سيقدم الممثل اللبناني نبيه ابو الحسن مع مجموعة من الممثلين على مسرح « فينيسيا » فى بيروت مسرحية « نابليون واخوت شاناي يفديانك يا عكا » .

كتب المسرحية انطون غندور ويخرجها بيرج فازليان .

واخوت شاناي شخصية امتازت بالبله والسذاجة ، وعاشت ايام حكم الامير بشير الشهابي ، وامتازت بسرعة الخاطر والآراء الصائبة وانتقد اللاذع للحكام

## قاسم حول ينتقد تخلف السينما العربية

أكد المخرج الفلسطيني قاسم حول فى محاضرة عن «سينما الشباب الملتزمة وثورة فلسطين» ، على أهمية السينما فى معركة فلسطين ، والى ان الصهيونية العالمية انتبهت الى أهميتها والى قدرتها على التأثير على الرأي العام ، ولكون السينما أكثر الفنون انتشارا .

وقال قاسم « ان السينما العربية انغمست فى موضوعات تافهة ضمن صيغ تقليدية متشابهة ولا تختلف الا اسماء ممثليها .. ولكن بعد العام ١٩٦٧ اتيحت فرصة للشباب السينمائي لان يقول عن القضية الفلسطينية وعبرها فانتج حتى الان ٦٩ فيلما عربيا عن فلسطين ( ٣٨ تسجيليا و ١٤ روائيا و ٩ أفلام روائية قصيرة ) » .

وخلص الى قوله : « ان الفيلم الفلسطيني هو فيلم فصائل حركة المقاومة الذي يصور فى المخيمات والقواعد ، ويعكس طبيعة حياة الفلسطينيين ونظرتهم الى الواقع وتصورهم للمستقبل.. والافلام الى الان صورت الفدائي الفلسطيني كأنه بطل فى فيلم اميركي متخيل » .

## هل فى المريخ حياة ؟

يعتقد العلماء الاميركيون الذين يدرسون نتائج رحلة المركبة الفضائية « مارينر ٩ » انه من الممكن اكتشاف حياة على سطح المريخ .

وهم يعتقدون ايضا ان المريخ نشيط جيولوجيا وليس خاملا كالقمر ، وهناك احتمال بوجود بخار الماء فى جو الكوكب المذكور .

## آثار القرامطة فى اليمن

يقوم اريك رولو رئيس قسم الشرق الاوسط فى جريدة « اللوموند » الفرنسية على رأس بعثة تلفزيونية وصحفية أوفدتها (اللوموند ) الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، باعداد أبحاث عن تاريخ القرامطة فى المنطقة المعروفة باسم يافع .

ومن المتوقع أن تصور البعثة الصحفية فيلما وثائقيا عن آثار القرامطة فى المنطقة حال الاهتداء اليها .

قصيدتان

# لا استطيع ..

أمام عينيكِ .. انا لا أستطيع
أن اخفيَ الشوق الذي
اكتمهُ خوفاً عليه ان يذيع
أمام عينيكِ .. تصيرُ
كل دموع الشوق والحرمان والبعادْ
قضيةً أخرى ويولد الربيعْ
أمام عينيكِ .. انا لا أستطيعُ !
قلبي على فمي ، وفى مشاعري ..
مطالعُ جديدةْ
لموعدٍ بلا دموعْ .

# احبك ...

أحبك !!
لاتجرحي بالسؤال هوايَ
جبينك ملء وجودي
وبسمة عينيك تغمر كل صبايَ
وأيامِيَه .
أحبكِ ..
مشتل وردٍ
واقطاف داليةٍ دانيه
احبك فى فرح الزارعين بموسم خصبٍ
وفى هزج الساقيه
احبكِ فى هدهدات النسيم
بليلة صيف
وفى رقةِ الفجر يحبو
على السهل والرابيه .
« احبكِ »
أجملَ كلمة حب عرفتُ
وأعذب نغمة حبٍّ
تمشّى بأعراقيهْ
اقطّع أحرفَها فى فؤادي
كما يتهجّى الصغار
دروس القراءه .
★
هواكِ !
حنين الغريب الى اهلهِ
وشوق المجاهدِ
للبيت
للطفلِ
الزوجة النائية .

سميح صباغ

## فيروز تغني لابنها



مغناة « المحطة » هي اسم المغناة الجديدة التي ستقدمها فيروز فى شباط القادم فى بيروت ، وستغني فيروز فى هذه المغناة أغنية جديدة من تلحين زياد رحباني ولدها .. وعاصي الرحباني اليوم عاود نشاطه واعماله بعد ان تماثل الى الشفاء .

## طارق بن زياد على الشاشة

سميرة توفيق وفريد شوقي سيظهران معا فى بطولة فيلم عن حياة طارق بن زياد . ويتولى اخراج الفيلم نيازي مصطفى .

وستشترك السلطات المغربية فى انتاج هذا الفيلم ، وستصور معظم مشاهده فى جبل طارق .

## مجلة المثقف الآشوري

ستصدر فى العراق مجلة باسم « المثقف الآشوري » وسيرئس تحريرها ولسن ملهم نوسا . وستلم بشؤون المواطنين الناطقين بالسريانية من الآشوريين والكلدان والسريان .

والمعروف ان مجلس قيادة الثورة اصدر فى نيسان الماضي قرارا يمنح المواطنين من تلك الطوائف حقوقهم الثقافية .

من حكايا والدتي

# يقتل القتيل ويمشي فى جنازته

بقلم : « ابو العفو » ـ أم الفحم

فى قريتنا مثل شائع هو : مثل ازحاك ، يقتل القتيل ويمشي فى جنازته .. وعندما كنت صغيرا سألت أمي عن ازحاك هذا ومن هو القتيل الذي قتله وسار فى جنازته .. فقالت لي :

*

افاقت قريتنا ام الفحم صباح يوم من ايام الصيف فى سنة من اوائل سنوات الانتداب البريطاني على جريمة مروعة .. فقد وجدت الارملة « مريم الجمال » وابنتها مذبوحتين فى دارهما .. وما ان شاع الخبر فى القرية حتى هرع الاهلون الى دار مريم يستطلعون جلية الخبر .. فلم يجدوا أمامهم سوى جثتين مذبوحتين والدماء تملأ أرض الغرفة وجدرانها ، الامر الذي جعل الناس يتأكدون ان الارملة وابنتها قاومتا المعتدي قدر طاقتهما . ولاحظ الاهلون ان المعتدي لم يأت الا لغرض السرقة ، وذلك عندما وجدوا الفوضى فى متاع الدار ، وخلو يدي المغدورة من الاساور الذهبية .

ومن عادة قرانا ان يشترك جميع الاهلين فى الجنازات ولا سيما اذا كانت لضحية اعتداء ، فلا يدفعهم العطف فقط انما حب الاستطلاع .. فقد يسمعون فى الجنازات خبرا او حديثا ..

وأثار استغراب المشيعين ازحاك .. فكان يندب فى حلقة النادبين ، وعويله الملتاع يعلو على كل عويل وبكاء .

كان يقول وحرقة اللوعة والاسى فى صوته : الله يؤتل ( يقتل ) اللي اتلك ( قتلك ) يا ام محمود .. ويتوعد بأنه لو عرف القاتل لاكل كليته .. ويصيح : « آه يا جارة الرضا يا ام محمود » ، ويردد عبارات المديح والاطناب فى ام محمود المرأة المتدينة المحسنة .

ومن المعروف عن ازحاك هذا انه لا يتكلم كلهجة اهل القرى ، فلا يلفظ القاف مثلهم بل همزة مفخمة او مرققة .. ولا يلفظ الكاف مثلهم « تشاف » . ولا يعرف احد لماذا يتكلم بهذه اللهجة .. وكن البعض يعزو ذلك الى خدمته فى العسكرية أيام الحكم التركي فى بلد بعيد عن ام الفحم .. ولا يعرف كذلك احد لماذا سمي بهذا الاسم « ازحاك » اذ ان اسمه الحقيقي كان ابراهيم خليل احبيطي ..

*

وكانت تصرفات ازحاك هذا غريبة ، وخصوصا مع زوجته الذي كان يمنع عليها الاتصال بأحد الا برفقته ، واذا حدث وجاء احد أقاربها لزيارتها يجلس معهما طول الوقت ، حتى لو كان الزائر امرأة .. واذا غادر القرية لعمل ما ، كن يرتج عليها الباب ويحكم اغلاق النوافذ ..

والامر الجديد الذي صار الأهلون يلاحظونه على ازحاك انه كثيرا ما كان يوجد قرب منزل « مريم الجمال » بسبب أو بدون سبب ، الامر الذي لفت انظار شيوخ القرية ، ولا سيما أولئك الذين يجيدون القراءة والكتابة باللغة العربية واللغة التركية ، بسبب خدماتهم فى الجيش العثماني.. ومنهم محمد الخليل الذي كان ضابطا فى الجيش فى العراق ، وكان نوري السعيد فى فرقته .. وكان ابو حسن ـ هكذا كانت كنيته ـ يحدث اصدقاءه عن ايام شبابه وعن مغامراته فى الحروب ، وعن قضايا لم يعرفها أهالي بلدنا.

لعبت الوساوس فى راس ابي الحسن ، وثارت فيه الشكوك بأن القاتل هو ازحاك ، لان تصرفاته الغريبة مع زوجته ان دلت على شيء فلا تدل الا على انها تعرف اسراره ، ولا يضيق عليها لئلا يمنعها عن ان تفشيها .

*

وفى يوم من الايام غادر ازحاك البلدة الى المدينة ، ولما عرف ابو الحسن بذلك هرول الى دار ازحاك ، وطلب من زوجته ان تخبره بما تعرفه عن زوجها ... بعد ان باغتها بأنه يعرف ان زوجها هو القاتل ، وان عليها الا تخاف ، ولن يصيبها اي مكروه ، ان هي أخبرته بما تعرف .

تمنعت الزوجة .. أول الامر ، ولكن ابا الحسن قال لها ان رمي زوجها بالسجن فى صالح البلد وصالحها فى الوقت ذاته .. لان البلد لا تستطيع ان تتحمل تكرر هذه الجرائم ، ويبقى المجرم مجهولا .. وانها اذا كانت الزوجة تخشى ان يضيع مستقبلها ، فلا بد وانها ستجد ابن حلال يسترها ..

كانت طرق المواصلات فى تلك الايام شاقة ، والسيارات قليلة ، لذلك كان ابو الحسن مطمئنا الى ان غياب ازحاك سيستغرق وقتا طويلا .. وزاد من الحاحه على المرأة حتى اعترفت له بكل اعمال زوجها ، ودلته الى المكان الذي يخبيء فيه مسروقاته من مصاغ ونقود .

*

وبعد يومين عاد ازحاك الى القرية مكبلا بصحبة رجال الشرطة .. ليشخص الحادث.

وحاول ازحاك جاهدا ان يتظاهر بالبراءة ، واخذ يبكي ويصيح .. وهو يطلب ان يأخذوه الى بيته ليرى زوجته وليسألوها لتثني على كلامه وتؤكد براءته ..

وكأنه عندما أخذته الشرطة الى منزله ووجده خاليا ، تأكد انها هي التي وشت به .

*

وغادر ازحاك القرية الى غير رجعة غير مأسوف عليه.. فقد نفذ فيه حكم الاعدام .

اقــرث

يسر « الاتحاد » ان تنشر فى صفحتها الادبية بين حين وآخر اعمالا للرسامين الشبان الذين يواكبون الاحداث التي يعيشونها ..

واللوحة هنا هي للرسام مروان ابو الهيجا ، من طمرا ، اختار لها اسم « اقرث » .

## التراب الفخاري لمعالجة تلوث البحار

اكتشف المهندس الكيميائي الروسي أناتول زيلكمان طريقة جديدة لمعالجة تلوث المياه بالبترول ، تعتمد على تسخين التراب الفخاري بحرارة تصل الى ٨٠٠ درجة . ويبدو ان ذرات هذا النوع من التربة تستطيع تحت تأثير السخونة الشديدة امتصاص مازوت المياه ، ومن ثم تنتفخ كالاسفنج وتسقط الى القعر . من اهم ميزات الابتكار الجديد بساطة التكاليف وعدم الحاق الضرر بالاسماك او الثروات البحريه الاخرى .

## جهاز صغير نقال لتدليك القلب

استطاع معهد للابحاث الطبية فى كازاخستان (روسيا) اختراع آلة صغيرة نقالة لتدليك القلب تعمل بواسطة البطارية او الكهرباء . ميزة هذا الجهاز الصغير الحجم وسهولة الاستعمال مما يجعله صالحا لجميع الحالات الاضطرارية حتى فى غياب الطبيب . ويعتقد ان تعميمه على الاماكن العامة وخصوصا سيارات النقل والقطارات والطائرات سوف يتم قريبا .

## السكرية على الشاشة

تصوير فيلم « السكرية » للكاتب القصصي الكبير نجيب محفوظ يجري فى القاهرة ، ويخرجه حسن الامام ، وتشترك فيه مجموعة من الوجوه الجديدة الى جانب الوجوه المعروفة .

وفى مقدمة الممثلات ميرفت امين ومديحة كامل ، والراقصة المتقاعدة تحية كاريوكا ، ومن الممثلين نور الشريف ومحمود المليجي .

و « السكرية » هي القسم الثالث من ثلاثية نجيب محفوظ المعروفة .

# اسبوعيات

## البغل في الابريق !

العنوان مأخوذ من حديثنا الشعبية الشهيرة عن الشيخ المحترم في عشيرته الذي أراد الشيطان الرجيم ان يبهدله • فظهر له فى شكل بغل وأخذ يحدثه بلغة عربية فصحى • فذهل الشيخ ونادى على أولاده كي يحضروا ويروا البغل الذي ينطق • فجاؤوا فما وجدوا بغلا • ولكن الشيخ اصر على ما شاهدت عيناه وما سمعت اذناه • فظن أهله الظنون فى عقله • وأرادوا ان يحجروا عليه • فانتبه الشيخ الى حاله قبل فوات الاوان وأعلن أمام اولاده انه ، والحمد لله ، قد شفي مما أصابه من لوثة • فعاد الى ما كان عليه من احترام وتقدير •

ولكن الشيطان الرجيم لم يكف عنه • فبينما كان الشيخ جالسا مع اولاده وكبار عشيرته ظهر له الشيطان فى هيئة بغل وقد حشر نفسه داخل ابريق للشيخ موضوع على عتبة النافذة • وكان البغل ( الشيطان ) يخرج عنقه وراسه من فوهة الابريق ويحرك أذنيه أمام نظر الشيخ • وكان الشيخ يهمس ويقول : شايفك ، ولكنني لا أستطيع ان أقول ••

وفى يوم من أيام عيد الاضحى ، قبل أسبوعين ، شاهدت من التلفزيون الاردني مسرحية مصرية حديثة بالعنوان نفسه ، « البغل فى الابريق » مثلتها الفنانة المصرية العريقة تحية كاريوكا وفرقتها • والحقيقة ان الجرأة فى انتقاد عيوب النظام القائم فى مصر ، التي تميزت بها هذه المسرحية ، قد فاجأتني مفاجأة ايجابية • حتى انني قلت لاصحابي : ان المسرحية الاسرائيلية « ملكة الحمام » ، التي أثارت ضجة عاصفة فى حينه ، تبدو محافظة أمام مسرحية « البغل فى الابريق » المصرية •

وكل هذه الافكار جاءتني الان بعد ان قرأت تعليق هآرتس ( الثلاثاء ٢٣ الجاري ) على روح النكتة المصرية وان النظام القائم فى مصر ، على حد زعمها ، يكبت هذه الروح • فكم من مرة ، بعد ان شاهدت مسرحية مصرية جريئة على شاشة التلفزيون ، قلت فى نفسي : لو كان السلام قائما وشاهد الاسرائيليون الفنون الرفيعة ، التي تقدم على مسارح البلدان العربية ، لادركوا مدى كذب صحافتهم ومدى الجناية التي تقترفها بحقهم حين تثقفهم على الاستعلاء القومي وعلى استصغار شأن الشعوب العربية وثقافتها •

واذا أردتم الحق فان اعجابنا بمسرحية « ملكة الحمام » لا يرجع ، فى الاساس ، الى اية جراة خارقة تميزت بها هذه المسرحية ، بل الى حلوكة ليل العسكرية والفطرسة القومية الذي يكتنفنا من كل جانب حتى أصبح بصيص فتيل قنديل جحا يجعلنا نهتف : شق النور !

والا فأين روح النكتة فى اسرائيل ، فى ظل حكومتها « الرشيدة » التي تعتقل غازي شبيطة بـ « تهمة » أنه اقام علاقات مع محمود درويش حين كانا سوية فى حزب واحد ؟

أولا تستطيع هذه الحكومة « الرشيدة » ، سيرا على هذا النسق ، ان تعتقل أي انسان فى اسرائيل بتهمة انه أستمع الى اذاعة من اذاعة « بلد معاد » ، بلد عربي ؟ او شاهد البث التلفزيوني « من بلد معاد » ؟

ولما كنا نتحدث عن النكتة وعن روح النكتة ، فقد جاءني أحد « محرري » الاتحاد ، هذا الاسبوع ، وقال لي وهو يتصنع الجد : أتعلم ما هي التهمة التي ألصقوها بغازي شبيطة ؟ قلت : انه اتصل بمحمود درويش وهما فى موسكو • قال : لا ، بل بعد انتقال محمود درويش الى البلاد العربية • قلت : كيف ؟ قال : يتهمونه الان انه حين اجرى التلفزيون اللبناني مقابلة مع محمود درويش أخذ غازي شبيطة يلوح له بيده ، هكذا ( ولوح بيده اشارة التحية ) !

هناك امور كثيرة تغيظنا فى صحف البلاط الاسرائيلي حين تقلب الامور رأسا على عقب وترمي على غيرها ما هو عالق بها من آثام • أما الادعاء بأن روح النكتة مكبوتة فى مصر فهو أمر يغيظ حتى الاستلقاء على القفا من شدة الضحك خصوصا حين يأتي من صحيفة اسرائيلية •

فاحد أمرين : اما ان النكتة قد توفيت فى اسرائيل ، واما ان الحياة كلها فى هذه البلاد ، فى ظل هذه الحكومة « الرشيدة » ، أصبحت نكتة متواصلة دون انقطاع • وقديما قلنا : شر البلية ما يضحك •

وأكثر من ذلك لا نستطيع ان نقول ، لا أن البغل فى الابريق ، بل لان الابرياء فى أعماق السجون •

( جهينـــة )

### اعـــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ٢٧–١–٧٣ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانات عن الجريدة مع اثمان الصحف • المطلوب من المسؤولين عن الصحف فى هذه الفروع تحضير البيانات مع أثمانها •

# استجوابات برلمانية وردود

## حول رد وزير الشرطة على استجواب النائب توفيق طوبي عن الهدم فى مجد الكروم

من جميل شحادة – كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد قدم استجوابا لوزير البوليس من على منصة الكنيست بخصوص هدم بيت المواطن محمود السبع من مجد الكروم وتصرفات افراد الشرطة الذين قاموا بتنفيذ أمر الهدم مع لجنة التنظيم فى ٤–١٢–٧٢ •

وسأل النائب وزير البوليس لماذا منعت الشرطة عائلة محمود السبع – الذي كان هو غائبا عن البيت – اخلاء بيتها من الموجودات قبل الهدم ؟ ولماذا أخرجت الشرطة السيدة صاحبة البيت مع أطفالها من البيت دون ان يسمح لها باخراج حليها ومصاغها وأغراضها الشخصية؟ ألا يعتقد حضرة الوزير بأن تصرف الشرطة هذا كان غير قانوني ومخالفة تلزم استخلاص النتائج تجاه المسؤولين ؟ ألا يعتبر البوليس فى هذا الحادث مسؤولا عن الضرر والخسارة الذين تسببا لعائلة السبع بمنعها اخلاء البيت قبل هدمه ، الامر الذي يلزم دفع تعويضات ؟ لماذا لم ينذر صاحب البيت بتنفيذ أمر الهدم فى وقت سبق ؟ •

وكان رد وزير البوليس محاولة للتنصل تماما من مسؤولية أفراد شرطته عن العملية • فقد ادعى حضرته بأن البوليس قام بدور الحراسة لمنفذي الهدم وهم لجنة التنظيم وعمالها • وقال ان اجراءات قانونية اتخذت فى المحاكم ضد المواطن محمود السبع •

لا يخفى عن حضرة وزير البوليس ان قرار محكمة ما بهدم بيت او تنفيذ أي أمر آخر يحتاج الى اتخاذ اجراءات أولية من مكتب « الاجراء » فى المحكمة المعنية • والقانون يفرض تحذير المواطن والمقصود فى تنفيذ القرار أولا وثانيا ، وبعد الرفض ، يأتي دور استعمال القوة من الشرطة التي ترافق دائرة التنفيذ • وهذا ما لم تقم به لجنة التنظيم والبوليس بالمرة • فبعد ان ردت المحكمة المركزية استئناف المواطن مضى ثلاثة أشهر دون أي اشعار استلمه من لجنة التنظيم بموعد تنفيذ القرار •

اما ما يدعيه وزير الشرطة بأن أفراد شرطته قاموا فقط بحماية وحراسة المنفذين فهو غير صحيح • ان سائق التراكتور ( البلدوزر ) بعد ان اقترب من الدار لهدمها نزل عن التراكتور ورفض تنفيذ الهدم فقام احد افراد الشرطة واعتلى التراكتور وقام هو بنفسه بهدم الدار •

وكذلك قام أفراد الشرطة هم بأنفسهم بقذف صاحبة البيت مع طفلها الرضيع المحمول على يديها من مطلع البيت الى الارض وطردوها من جوار البيت مرتين متتاليتين •

وأفراد الشرطة هم هم الذين منعوا صاحبة البيت والمواطنين الاخرين من اخراج الاثاث والموجودات من البيت المذكور وهم الذين اعتدوا عليهم بالضرب والشتم •

يكفي ان نقول ان المجلس المحلي فى قرية مجد الكروم كان فى هذه الاثناء ( بين اتخاذ قرار الهدم فى المحكمة والتنفيذ ) يفاوض ويراجع السلطات المختصة ( وزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ) حول الموضوع • وقد طالب بجعل مسافة الابتعاد عن الشارع ٢٥ مترا بدلا من ٧٠م التي اقرتها لجنة التنظيم • وبدلا من ان تتعامل مع المجلس المحلي بشكل لائق وتبحث معه الامر وترد على طلباته قامت بتنفيذ أمر الهدم بدون اعلام المجلس المحلي وبدون اشعاره بذلك وبدون ابلاغه حتى برفض طلبه •

ان كاتب هذه السطور حضر الى القرية فى حينه واستقى هذه المعلومات من اصحاب البيت وأقاربه واخوانه القيمين فى جواره ومن الاهالي ومن المجلس المحلي فى القرية وكان قد كتب اخبار هذا الهدم فى اعداد متوالية فى الاتحاد فى شهر ١٢–٧٢ على لسان كل هؤلاء •

وقد عقد المجلس المحلي فى القرية اجتماعا احتجاجيا على الهدم وبعث بقرارات الى الوزارات المختصة • وعقد ايضا اجتماع لرؤساء المجالس المحلية فى منطقة عكا اتخذ قرارات فى الموضوع تؤكد حق الاهالي فى البناء وتوسيع مسطح الابنية ورفض الابتعاد عن الشوارع ٧٠ – ٨٠ مترا •

أما دفاع وزير الشرطة عن افراد البوليس فهو دفاع للتغطية على دور البوليس غير القانوني وعن تلهفه فى تنفيذ قرار الهدم بسرعة متناهية حتى لا يمكن انقاذ الدار من الهدم •

## لماذا اغلقت اراضي طوباس وهدمت بيوتها ؟

### والاستجواب الثاني من النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الدفاع :

نشرت صحيفة « معريب » بتاريخ ٢–١–٧٣ خبرا عن سكان قرية طوباس فى منطقة نابلس .. يقول الخبر : « ان حاكم نابلس العسكري اليعازر سيجف منع سكان طوباس من القيام بمظاهرة احتجاجا على استيلاء الجيش الاسرائيلي على اراضيهم الزراعية شرق نابلس .. وسيتوجه الاهالي الى وزير الدفاع للسماح لهم للقيام بالمظاهرة . ويدعي مقدمو الطلب انه منذ حرب حزيران اعلنت منطقة اراضيهم منطقة مغلقة وتبلغ مساحة هذه المنطقة ٤٠ الف دونم ، اراضي للرعي والزراعة ..

واصحابها من طوباس وجوارها .. ويدعي هؤلاء ان الجيش الاسرائيلي هدم الابنية والمعهد الزراعي الموجودة على الاراضي المذكورة ، مما اغلق امامهم باب معيشتهم ورزقهم .

وسيقوم الاهالي بالحضور مع نسائهم واطفالهم الى بلدية نابلس والخروج من هناك بتظاهرة احتجاجية الى دار الحكم العسكري فى المدينة » .

ويسأل النائب طوبي حضرة الوزير:

١ – هل صحيح ان ٤٠ الفا من الدونمات العائدة لاهالي قرية طوباس اغلقت منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧؟ وان صح هذا فأية أراض تلك ؟ ولماذا اغلقت ؟

٢ – وهل صحيح ان الجيش الاسرائيلي هدم المباني والمعهد الزراعي القائمين على الارض ؟ فاذا كان الجواب بنعم فلماذا ؟

٣ – وهل هناك مخططات لاستيطان عسكري او استيطان مدني على اراضي قرية طوباس ؟

٤ – وهل فى نية الوزير ان يلبي طلب اهالي طوباس وان يلغي أمر اغلاق اراضيهم ؟

## رد وزير التطوير على استجواب النائب توفيق طوبي بخصوص الجمعية التعاونية لايصال الكهرباء الى قرية دير حنا

كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد استجوب وزير التطوير المابامي يسأله لماذا رفضت ادارة شركة الكهرباء مقابلة ممثلي الجمعية التعاونية التي قامت فى قرية دير حنا فى البطوف لربط القرية بشبكة الكهرباء بعد ان تنظم فيها غالبية سكان القرية وجمعت ١٨٧ ألف ليرة ورصدت هذا المبلغ لتنفيذ المشروع الحيوي. ولماذا أعلمتهم ادارة الشركة فى حينه انه لا يمكنها ان تعرف متى يمكن ان تنفذ هذا المشروع ؟

فرد حضرة الوزير بالجواب التالي :

١ – ردا على طلب القرية بتاريخ ١٦–٣–٧٢ من شركة الكهرباء الاسرائيلية الذي ارسل فى ٦–٤–٧٢ ذكرت الشركة انه بسبب قلة الايدي العاملة فى السنة المالية الحالية ( فى حينه ) لا تستطيع أن تبحث فى الطلب الا فى سنة ١٩٧٣ ولذلك لم تكن هناك حاجة لاجراء المقابلة !

هذا وقد علمت خلال هذه الفترة ان الشركة عينت موعدا لمقابلة ممثلي القرية فى ١٨–١–٧٣ •

٢ – لقد أقرت شركة الكهرباء الاسرائيلية بالتنسيق مع وزارة التطوير برنامجا على سنتين فى كل مرة ، تقوم الشركة بموجبه بربط عشرة قرى من قرى الاقليات بشبكة الكهرباء فى كل سنة . وعلى هذا الاساس سيبدأ العمل فى قرية دير حنا فى النصف الثاني من سنة ١٩٧٣ .

٣ – بعد الانتهاء من تخطيط وتصميم مشروع الشبكة الكهربائية لقرية دير حنا يجري تقدير تكاليف المشروع . وكل تكاليف المشروع تقع على سكان القرية ، ووزارة التطوير تساعد فى اعطاء القروض بنسبة ٣٠٪ من قيمة التكاليف وكذلك فان شركة الكهرباء تتمهل فى جباية بعض التكاليف لفترة قصيرة .

٤ – ان العمل فى تخطيط المشروع سيبدأ فى النصف الثاني لسنة ١٩٧٣ ويمكن الافتراض بان القرية سترتبط بشبكة الكهرباء فى نهاية سنة ١٩٧٤ .

ويقول معلقنا فى الشؤون المحلية :

أيستطيع الوزير ان يذكر لنا أسماء القرى العشر التي ربطت بشبكة الكهرباء العامة خلال سنة ١٩٧٢ ، وما هي القرى العشر الاخرى التي سترتبط خلال سنة ١٩٧٣ ؟ . وهكذا تماطل السلطات تارة بحجة ان الاهالي غير مستعدين وحين يستعدون وتجمع الاموال اللازمة تأتي المماطلة بحجة التصميم والتخطيط وكان هناك نقصا بالمهندسين ؟!!

## احتفالات الاعياد فى عكا

عكا – لمراسلنا – فى ١٨–١ احتفلت خلية الفتيات التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى عكا بمناسبة الاعياد . وضم الاحتفال العديد من فتيات عكا.

افتتحت الاحتفال الرفيقة عائشة موسى ، سكرتيرة خلية الفتيات ، وتكلمت فيه الرفيقة اوديت نمر ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وفى نهاية الاحتفال قدمت ضيافة .

### تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيقين محمود كنانه وزوجته منوه بالمولود الجديد « يوسف »

عمال مطبعة الاتحاد وادارتها
الحزب والشبيبة – حيفا

## زيادة مدفوعية الطعام لاولاد المدارس

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف هذا نصه :

نشرت جريدة « عل همشمار » بتاريخ ٢–١–٧٣ خبرا عن ارتفاع مدفوعية طعام اولاد المدارس فى مطاعمها من ١٢ ليرة الى ١٦٫٥٠ ليرة فى الشهر اي زيادة بنسبة ٣٥ بالمئة. ويسأل الوزير :

١ – هل صحيح ما نشر اعلاه ؟

٢ – فان صح الخبر هل صادقت وزارة المعارف على ذلك ؟

٣ – وهل الارتفاع المشار اليه لا يضر ولا يسيء بتغذية التلاميذ فى المدارس ؟

٤ – الا يعتقد الوزير بانه يجب الغاء هذه الزيادة وخاصة تجاه العائلات كثيرة الانفار وشحيحة الدخل؟

## المنظمة الاسرائيلية للجبهة المعادية للهتلرية وضحايا النازية – حيفا

### دعـــوة

يوم الاحد ٢٨–١–١٩٧٣ الساعة ٨ مساء فى نادي الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ٣٩ – حيفا

**محاضرة للدكتور اسرائيل شاحك**

حول الموضوع :

**« هل يوجد خطر فاشية عندنا ؟ »**

وسيشترك فى الاجتماع

**غازي شبيطة**

وذلك بعد فشل استفزاز الشرطة لتلفيق لائحة اتهام ضده وقيام المحكمة باطلاق سراحه

# الحملة المالية
## تلخيص اسبوعي

### وصلنا الى ٥٤٫٢ بالمئة

منطقة تل ابيب – يافا تخطت ال ٥٠ بالمئة

| المنطقة | الحصة | الداخل | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| المثلث | ١٩٬٥٠٠ | ١٤٬١٥٠ | ٧٢٫٦ |
| الناصرة | ٣٨٬٠٠٠ | ٢٢٬٥٩٠ | ٥٩٫٤ |
| تل ابيب – يافا | ٣١٬٠٠٠ | ١٦٬١٥٢ | ٥٢٫١ |
| حيفا | ١٦٬٠٠٠ | ٧٬٠٤٣ | ٤٤٫٠ |
| عكا | ٢٩٬٠٠٠ | ١٢٬٥٣٠ | ٤٣٫٢ |
| السهل | ٩٬٥٠٠ | ٣٬٥٣٩ | ٣٥٫١ |
| الجنوب | ٣٬٥٠٠ | ١٬٠٣٩ | ٢٩٫٧ |
| القدس | ٢٬٥٠٠ | ٥٠٠ | ٢٠٫٠ |
| متفرقات | ١٬٠٠٠ | ٣٬٧٠٠ | —— |
| المجموع | ١٥٠٬٠٠٠ | ٨١٬٢٤٣ | ٥٤٫٢ |

## سكرتارية منطقة عكا تتوجه الى فروع المنطقة لجمع الحملة المالية

قررت سكرتارية لجنة منطقة عكا فى جلستها الاخيرة ان تتوجه الى فروع المنطقة لجمع الحملة المالية المركزية ، وذلك من اجل الوصول الى الهدف الذي وضعته لجنة المنطقة فى الوقت المحدد ، وحتى تبقى منطقة عكا على رأس المناطق المبرزة فى جمع الحملة المالية المركزية .

وسكرتارية المنطقة تتوجه الى جميع الرفاق والاصدقاء ان يعملوا كل ما بوسعهم من اجل انجاح حملتنا والوصول الى هدفنا فى الوقت المحدد :

- وصول كل فرع الى مئة بالمئة من حصته فى الحملة حتى ١٥–٢–١٩٧٣ .
- الوصول الى اعلى نسبة بعد المئة بالمئة حتى انتهاء الحملة .
- ان تصل جميع المبالغ الى صندوق المنطقة حالا .

وسكرتارية المنطقة تهيب بالفروع ان تثبت اننا كنا مبرزين وسنبقى كذلك .

## لم تعد السياسة الدولية تقررها – بقيه

« والملاحظ ان هذه المناورة الامريكية الجديدة تجيء فى اعقاب فشل العدوان الاسرائيلي فى الاطاحة بالانظمة الوطنية فى البلاد العربية ، وفى اعقاب ازدياد النشاط الدولي ، وفى الامم المتحدة ، للقيام بمبادرة دولية ( لا امريكية ) لحل ازمة الشرق الاوسط » .

وفيما بعد نشرت الصحف هنا تعليقا سوفييتيا على تصريح روجرز الاخير ، اذاعه راديو موسكو فى الاسبوع الماضي ، وفيه هاجم المعلق السوفييتي هذا التصريح الامريكي مهاجمة شديدة ، ورفض الحل الجزئي الذي اقترحه روجرز واعتبره محاولة لجعل الاحتلال الاسرائيلي أبديا . وقال : لا يوجد بديل عن الحل النهائي بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وذكر ان الدول العربية أبدت استعدادها للاتفاق على فتح قناة السويس ولكن هذا الامر من الممكن تحقيقه فقط فى اطار اتفاق عام على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها .

وقال المعلق السوفييتي : ان تصريح روجرز هو دليل على قلق الامريكيين وحلفائهم من قرار الدول العربية الاكيد بتحرير اراضيهم ، التي احتلتها اسرائيل فى حرب حزيران ، بالقوة .

وفى هذا الاتجاه نشرت « البرافدا » ( ٢٠ الجاري ) مقالا بقلم المعلق السياسي السوفييتي م. دمتشنكو ، واذاعته وكالة « تاس » ، هاجم فيه تصريحات روجرز الاخيرة وجاء فيه : « ستبوء بالفشل كل محاولة وكل مؤامرة على حساب الاراضي العربية المحتلة » واكد انه لا مناص من الحل الكامل والعادل لنزاع الشرق الاوسط.

فالقلق الاسرائيلي راجع ، كما ذكرنا ، لا مما جاء فى تصريح روجرز الاخير بل من نتائج فشلهم المستمر وللسنة السادسة ، فى تحقيق ما أرادته الامبريالية الامريكية من وراء عدوان حزيران ، وهو ، فى الاساس ، الاطاحة بالانظمة الوطنية العربية .

ان صمود هذه الانظمة ، على الرغم من التراجعات الموقتة هنا وهناك ، هو الامر المقرر فى نهاية الامر ، كما كان صمود الشعب الفيتنامي ، اكثر من ١٢ سنة ، هو الامر المقرر كما نرى فى هذه الايام ..

وعلى الرغم من الازمة فى العلاقات المصرية السوفييتية ، التي ظهرت فى السنة الماضية وفتحت جبهة الصمود امام تخريب اليمين ، من القذافي ونازل ، فان العلاقات السوفييتية – العربية ، على الصعيد العربي العام وخصوصا مع سوريا والعراق واليمن الجنوبي والجزائر ، قد رسخت واتسعت واصبحت ، اكثر من أي وقت مضى ، عاملا دوليا مقررا لا تستطيع الولايات المتحدة تجاهله خصوصا وهي معنية باستمرار تحسين علاقاتها بالاتحاد لسوفييتي .

فلا حكومة الولايات المتحدة ، ولا حكومة اسرائيل ، تستطيع أن تتجاهل طويلا تزايد اصرار حلفاء اميركا ، فى اوروبا الغربية ، على اخماد بؤرة الحرب الباقية فى الشرق الاوسط ، ولا تفاقم العزلة الاسرائيلية فى اوروبا وفى افريقيا بل وفى العالم اجمع ، ولا الفليال الذي يهدد بالانفجار فى جميع البلدان العربية والذي قد يطيح بما بقي فى العالم العربي من أنظمة يرتكز عليها الاستعمار .

### فيتنام والشرق الاوسط

اصبح حكام اسرائيل لا يخفون قلقهم ، ومعهم حق ، من انتهاء العدوان الاميركي فى الفيتنام ومن حتمية تاثيره الحسن على الوضع الدولي كله . وحين كان هذا العدوان يخبط خبطة النزع الاخير قاموا واعترفوا بالسعي الامريكية فى سايغون . وحين زلزلت اوروبا كلها بمظاهرات الاحتجاج على العدوان الاميركي البربري على هانوي انفردت رئيسة وزراء اسرائيل بالدفاع عن هذا العدوان فى المؤتمر الاشتراكي فى باريس . ومن يستمع الى الاذاعة الاسرائيلية ، فى هذه الايام ، لا يستطيع الا وان يبدي دهشته من اصرار الاعلام الاسرائيلي الرسمي على الترويج لكل تصريح عسكري فى الولايات المتحدة ضد انهاء الحرب فى الفيتنام !

كل ذلك لم يعد جديدا . وكذلك ليس بالامر الجديد ان رؤية حكام اسرائيل الدولية تتناقض كل التناقض مع وقائع التحسن المستمر فى الجو الدولي منذ اجتماع القمة بين نيكسون وزعماء الاتحاد السوفييتي ، فى أوائل السنة الماضية . وهذا التحسن المستمر ، كما نرى بالفعل ، يخلق وضعا دوليا يصبح فيه من العسير على الامبرياليين الاميركيين ان يواصلوا مغامراتهم العدوانية ، اليوم فى الفيتنام وغدا فى الشرق الاوسط .

### سياسة التعايش السلمي السوفييتية

وبقينا ان الامور لن تصل الى نهايتها بالسهولة التي تكتب فيها هذه الكلمات ، أو بهذا الوضوح . كما لم يكن ايقاف الحرب فى الفيتنام سهلا ، لا ولا حل المسالة الفيتنامية فيما بعد . فالنظرة الواقعية الى وضع التوازن الدولي فى الوقت الحاضر يجعلنا نتفاءل من جهة ، ومن الجهة الاخرى يجعلنا نقدر التكاليف التي لا يزال على الشعوب ان تدفعها لكي تضطر الامبرياليين الاميركان الى كل تراجع .

وفى رأينا يوجد شرطان أساسيان لاحراز النصر فى معارك الشعوب فى وقتنا الحاضر : أولا اصرار الشعوب على الصمود ، مهما يشتد العدوان الامبريالي ومهما يطل زمنه ، وثانيا رسوخ صداقة هذه الشعوب مع الاتحاد السوفييتي : العامل الدولي الذي يعطيها مقومات الصمود ويرجح كفتها على كفة العدوان الامبريالي .

وحري بكل القوى الوطنية المخلصة ان تتفهم عميقا مدى الحكمة فى مساعي الاتحاد السوفييتي نحو تحسين الجو الدولي وترسيخ مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة . ان هذه السياسة هي سياسة ذات نفس طويل . فهي تاخذ بالاعتبار انه فى معرض تنفيذها ستحاول الاوساط الامبريالية باستمرار ضربها وتخريبها واعاقة بلوغها اهدافها .

وعبر النجاحات فى تنفيذ هذه السياسة تزداد حاجة الاميركيين أنفسهم الى تحسين علاقاتهم بالاتحاد السوفييتي ، حتى لا يفوتهم القطار ، فيزداد تاثير الاتحاد السوفييتي الدولي . وازدياد هذا التاثير هو فى مصلحة الشعوب العربية ، ضحية العدوان فى الشرق الاوسط ، كما هو فى مصلحة شعوب الهند الصينية.

ان الاميركيين يتحدثون الان عن « تحريك ازمة الشرق الاوسط سياسيا » لمجرد الحديث الان . ولكنهم فى السنة الماضية لم يشعروا حتى بالحاجة الى مجرد الحديث .

والذي يقلق حكام اسرائيل ان السياسة الدولية لم تعد تقرر بمجرد تصريح اميركي – ان صمود الشعوب الرائع ودور الاتحاد السوفييتي المتعاظم يصبحان الامر المقرر ، أكثر فاكثر .

وحكام واشنطن لن يستطيعوا ، طويلا ، ان يتجاهلوا هذا الامر .

فهل يستطيع حكام اسرائيل ، بعد ذلك ، ان يتجاهلوه ؟ ومن المنتظر ان يقدم الجواب على هذا السؤال شعب اسرائيل قبل غيره ..

# تجمع يهودي عربي احتجاجا على اغلاق كفر برعم واقرث

## يـــــوم السبــــت ٢٤ شبـــــاط فى الهـــواء الطـلق قــــرب الخضـــيرة .

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ عقدت اللجنة القطرية للتضامن مع أهالي كفر برعم واقرث اجتماعا موسعا حضره العديد من الشخصيات اليهودية والعربية وممثلو القريتين . وقدم فى افتتاح الاجتماع السيد ابراهيم سمعان سكرتير اللجنة بيانا عن نشاطها واقتراحات بالنسبة لاستمرار العمل من أجل ارجاع أهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهما . وجرى بعد ذلك نقاش شامل وسمعت بيانات عن نشاطات اللجان الفرعية فى تل أبيب وحيفا وغيرها .

وتقرر تنظيم تجمع جماهيري يهودي عربي فى صباح يوم السبت الموافق ٢٤ شباط ١٩٧٣ ، فى مكان فى منطقة الخضيرة على شكل « شطحة » وباشتراك العديد من الشخصيات اليهودية والعربية . وسيعقد هذا التجمع تحت شعار : « بقلب مفتوح من أجل منطقة مغلقة » . وسيقدم فى هذا التجمع العديد من البرامج الفنية من موسيقى وغناء ورقص باشتراك فنانين يهود وعرب معروفين، وفرق للرقص والدبكة .

ودعت اللجنة القطرية تحضيرا لهذا التجمع الى عقد اجتماعات شرح شعبية فى مختلف المدن والقرى وكذلك الى جمع التبرعات لتغطية نفقات هذا العمل الكبير .

**اعضاء الحزب الشيوعي فى ام الفحم وكفر قرع وعرعرة**
مدعوون للاستماع الى تقرير وفد الحزب العائد من احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي
وسيقدمه عضو المكتب السياسي
**سليم القاسم**
الساعة السابعة من مساء الثلاثاء ١٩٧٣/١/٣٠
فى قاعة النادي النسائي

## وفد عمالي من حزبنا الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب ـ غادر البلاد من مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي وفد عمالي من حزبنا الى الاتحاد السوفييتي ضيفا على النقابات السوفييتية .

ويتألف الوفد من الرفاق : جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، رئيسا للوفد ، ويهوديت سوليدار عاملة فى اشعة « رينتجن » فى مستشفى بيلنسون ، ومردخاي قصاب عامل « مواصلات » وسلفادور كوهن عامل فى « تنوفا ».

وهدف زيارة الوفد توثيق العلاقات مع النقابات المهنية السوفييتية والتعرف على نشاطها وعملها فى الاتحاد السوفييتي والتعرف على انجازات ومكاسب العاملين هناك .

## حركة النساء الدمقراطيات تدعو الى مظاهرات ضد الغلاء

حيفا ـ دعت حركة النساء الدمقراطيات الى مظاهرتين ضد الغلاء فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٣ احداهما فى حيفا قرب سينما «رون» فى شارع هحالوتس والثانية فى تل ابيب فى ملتقى اللنبي وسوق الكرمل .

والمعروف ان اللجنة الشعبية لمكافحة الغلاء التابعة للهستدروت قررت الدعوة الى اضراب عن الشراء لمدة ثلاث ساعات فى ذلك التاريخ من الساعة الرابعة حتى السابعة .

وتدعو حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل جميع ربات البيوت والعاملات والعمال الى الاشتراك فى المظاهرتين ليعبروا عن النقمة المتزايدة فى صدورهم على موجة الغلاء المتفاقمة.

هذا وتوجهت لجنة المبادرة ، التي تمثل عشرات الالوف من العمال فى اسرائيل ، الى اللجنة التنفيذية للهستدروت وأعلنت انه اذا لم تكن اجراءات الهستدروت ضد الغلاء ناجعة فان عمال اسرائيل سيعلنون الاضراب ٢٤ ساعة فى جميع انحاء البلاد .

**تذكـــير**
**غـــداً السبـــت**
الساعة ١١ صباحا
يعقد **اتحاد الجامعين العرب فى اسرائيل**
**نـــدوة حـــول**
**مشاكل التعليم العربي**
فى نادي الاخوة جادة الكرمل رقم ٣٩

## بيغن يرجو اميركا ـ بقيـــة

اما مدير قلم الاستخبارات السابق ـ النائب هرئيل ( قائمة الدولة ) فقد القى خطابا حماسيا فى الدفاع عن جونسون وعن نيكسون وعن سياستهما فى فيتنام ، وقال انهما يظلمان عندما يشار اليهما كالمعتدين بينما الشيوعيون هم المعتدون الحقيقيون .. وقال ايضا معاتبا هؤلاء الذين يرفعون صوتهم ضد عدوان اميركا فى فيتنام ، ان عليهم ان يعرفوا انه لولا وقفة اميركا فى كوريا وبعدها فى فيتنام لكان الوضع فى الشرق الاوسط غير ما عليه اليوم .

### من كلمة توفيق طوبي

واشترك فى المناقشة عن الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي فرحب باتفاقية انهاء الحرب فى فيتنام وقال ان الانسانية اذ تتنفس الصعداء بأمل ، فانها لن تنسى جرائم المستعمرين الاميركان ووحشيتهم ولن تنسى مساعدة اعوانهم وخدامهم أمثال النائب هرئيل . وشجب موقف حكام اسرائيل المؤيد للمستعمرين الاميركان فى فيتنام الذي برز مؤخرا بالاعتراف بحكام سايغون خدام الاستعمار الاميركي وباستعدادهم لتقديم العون والمساعدة والخبراء لهم .

وقال توفيق طوبي ان على حكام اسرائيل ان يستخلصوا ، وبسرعة ، النتائج من فشل العدوان الاميركي فى فيتنام .. ان الفانتوم والدولار ، اللذين فشلا فى فيتنام بفضل بطولة شعب فيتنام وتاييد الاتحاد السوفييتي ، له ، لن يكون مصيرهما بافضل منه فى الشرق الاوسط ..

ان حكام اسرائيل لا يمكنهم ان يجابهوا التطورات العالمية والشرق أوسطية بالحديث الفارغ عن المفاوضات بينما هم يخططون حدود التوسع ويقيمون الحقائق الجديدة فى المناطق المحتلة ... عليهم ان يدركوا ان مصير هذا النهج الافلاس التام .

( سننشر كلمة توفيق طوبي فى عدد قادم ) .

## كلمـة الاتحاد ـ بقيـــة

ان حكام اسرائيل ، الذين اعترفوا بالدمى الاميركية فى سايغون حين تخلت عنهم بقية العالم ، لا ينامون الليل مما ينتظر عدوانهم على البلاد العربية بعد ان انهار العدوان الاميركي على الفيتنام . ان الهزيمة الساحقة ،التي انتهى اليها عدوان أقوى دولة امبريالية، على شعب الفيتنام ، تشقق ، مثل انفجار البراكين النائمة ، الارض من تحت أقدام المعتدين فى كل مكان وتطلق كالحمم براكين الشعوب المكبوتة . فماذا يا مسعري الفانتومات على القرى السورية ، تستطيع الماشطة فى الشعر العكش ؟ وكيف لا يردد ضحايا العدوان الان ، بفرحة العمر : بي مثل ما بك يا حمامة ؟!

سيظل الطريق طويلا ، ومحفوفا باشد المخاطر ، ولكن من سار على الدرب وصل . ومثلما وصل الشعب الفيتنامي البطل هكذا ستصل كل الشعوب البطلة . وشعب اسرائيل ، الذي يفرح الان ويترقب ، لن يسمح بتحويل بلاده الى فيتنام جنوبية ، بعد ان لم يستطع نيكسون ان يجنب فان ثيو مصير كل الشاذ كاي شيكيين . لقد انتظرنا طويلا هذه الفرحة ، فكيف لا نتفاءل خيرا حين جاءت ؟! فشكرا ، على فرحة العمر ، لشقيقنا شعب الفيتنام الخالد ، شكرا للاتحاد السوفييتي ، شكرا لكل الانسانية التقدمية . اننا نعيد معكم كما ستعيدون معنا !







## اطلاق سراح غازي شبيطة ـ بقيـــة

التهديدات ـ ومنها التهديد بالقتل وتسويد سمعته فى الصحف ـ و « الاغراءات » السافلة . اننا سنكشف عن كل هذه الاساليب القذرة أمام الرأي العام فى البلاد والعالم .

وقد اعرب الرفيق غازي شبيطة ، بكلمات معبرة ، عن شكره للحزب وللرفاق الذين وقفوا الى جانبه وساعدوا على اطلاق سراحه . وتحدث بالتفصيل عن أساليب التحقيق غير الانسانية التي اتبعت معه وقال :

منذ ان اعتقلت أدركت ان هذا الاعتقال هو عمل استفزازي ليس فقط ضدي وانما أيضا ضد حزبنا كله . وقسم كبير من التحقيق كان تهجما على حزبنا وعلى الاتحاد السوفييتي . ولكني كنت متاكدا أنهم لن ينجحوا فى استفزازهم السافل هذا .

## نص .. ـ بقيـة

حرة ودمقراطية تحت رقابة دولية .

١١ ـ تعهدت حكومتا سايغون والثوار بتحقيق مصالحة وطنية ومنع جميع أعمال الانتقام وتأمين الحريات الدمقراطية بما فى ذلك حرية الكلام والصحافة وحرية النشاط السياسي.

١٢ ـ وافقت حكومتا سايغون والثوار على اقامة مجلس وطني للمصالحة ، يتكون من ٣ عناصر . ( المقصود من ممثلي الحكومة الثورية وحكومة سايغون وأوساط حيادية ) . وسينظم هذا المجلس الانتخابات الحرة والدمقراطية ويقرر الشروط الادارية للانتخابات .

١٣ ـ تعمل حكومتا سايغون والثوار على حل قضية قواتهما المسلحة بروح المصالحة الوطنية ، والمساواة والوفاق والاحترام المتبادل.

١٤ ـ يدعو الاتفاق الى توحيد فيتنام الشمالية والجنوبية من جديد ، وتدريجيا بالطرق السلمية وبالنقاش والاتفاق بين الشمال والجنوب

## شــكر على تعــازٍ

الرفيق يوسف بسيوني وأخوه عزيز بسيوني واولاده وجميع آل بسيوني يتقدمون بوافر شكرهم لكل من واساهم بفقيدتهم الغالية
**ذيبه بسيوني**
ان كان ذلك بحضور الجنازة شخصيا او بارسال الاكاليل او بتقديم التعازي فى البيت .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .
**يوسف بسيوني** ـ الناصرة


الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا



שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL - AVIV - JAFFA
P.P.